

محمد مهدي الآصفی

الأُمَّةُ

في التَّسْبِيحِ لِلَّهِ دُونِي

تجديد في بحث الإمامة

اصـسـنـاـر

النَّجَّاح

AL NAJAH



مَكْتَبَةُ

BOOKSHOP

النجف الأشرف - العراق



**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**





al-Āṣafī, Muḥammad Mahdī.

al-Imāmah fī al-tashrīf
al-Islāmī, محمد مهدي الآصفی

الأمة

في التبرع للدين

تجديد في بحث الإمامة

V.1

اصدار



النجف الأشرف - العراق

القسم الاول

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

Near East

BP

166

.94

.A7

V.I

C-1

مطبعة النعمان - النجف الاشرف شارع السراي
سنة ١٩٦٢ م - ١٣٨٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله

الطاهرين .

- ١ -

قد ينشأ الخلاف في المذاهب الفكرية عن المحتوى الفكري وقد ينشأ عن القشرة الخارجية ، ثم يتسرب الى داخل الفكرة . . . وكثير من الخلافات التي تحدث في المذاهب الفكرية تبتدي من القشرة الخارجية ، وتتسرب بعد ذلك الى المحتوى الفكري ، وتنتهي الى الانشطار في داخل المذهب

فإن الانسان بطبيعته يميل الى ان يمد ظلال الخلاف الناشئ عن علاقة خارجية الى المحتوى الفكري ، ويسبق عليه صبغة فكرية خاصة ، بعد ان كان الخلاف لا يتجاوز حدود العلاقات الشخصية التي تربطه بالآخرين ، والتي لا ترتبط بالفكرة الاصلية بصلة .

لذلك فمن المهم في معالجة امثال هذه الخلافات ان نبحث عن جذور الخلاف التي تمتد من الخارج الى داخل الفكرة .
وهذه ملاحظة اولى في طبيعة الخلاف الفكري القائم بين

السنة والشيعة .

وتأريخ الخلاف في الاسلام يبتدىء من عهد الرسالة ذاتها
حيث كان يعد ث الخلاف بين المسلمين فيما يتصل باستماع الدنيا ،
من مال وسيادة ، واعتبارات اجتماعية اخرى . . . فيرفعه النبي
صلى الله عليه وآله بها اوتي من رشد وحكمة .

وكان من الممكن ان تمتد فروع الخلاف الى الرسالة ذاتها ،
لولا ان صاحب الرسالة كان يتدارك الامر ، قبل ان ينفذ الانشطار
الى اصول الفكرة .

وكان آخر ما اختلف فيه المسلمون في عهد النبي (ص) ،
ويعرأى ومسمع منه ، قصة احضار الكتف والدواة اللتين طلبهما
النبي (ص) لكتابة العهد في آخر ايامه من الدنيا .

وكان النبي (ص) يريد ان يضع حدا للخلاف في مسألة الخلافة
من بعده ، ويعهد الى المسلمين ألا يتجاوزوا حدود هذا العهد .
فاختلف في ذلك نفر من الاصحاب بسخط من صاحب الرسالة
حتى نسبوا اليه الهجر ، قادركا النبي (ص) حراجة الموقف ، وشعر
بان الخلاف يكاد ان يمس اصل التشريع ، ويجري المسلمين على
التشكيك في نصوص الكتاب والسنة ، فقطع الخلاف وقال يلهجة

حاسة : (قوموا ، لا ينبغي عند نبي نزاع) ^(١) .

ولم يلتحق النبي بالرفيق الاعلى حتى ثار الخلاف بين المسلمين
واشتد النزاع بينهم .

حتى لودي على سعد بن عباد : (اقتلوا سعدا ، قتله الله
انه منافق ، وصاحب فتنة) ^(٢) .

واخذ قيس بن سعد بلحية آخر قائلا : (والله لو خفضت منه
شعرة ما رجعت وفيك جارحة) ^(٣) .

واخترط الزبير سيفه ، وهو يقول : (والله لا اغمدته حتى
يبايع علي) فيقول عمر : (عليكم الكلب) فيؤخذ سيفه من
يده أ ، ويضرب به الحجر حتى يكسر ^(٤) .

واهتفى الحباب بن المنذر سيفه على أبي بكر قائلا : (والله

(١) يذكر ابن أبي الحديد في شرح النهج ج ٣ ص ٩٧ حواراً
بين عمر بن الخطاب وابن عباس يقول فيه عمر : ولقد اراد — أي
النبي — في مرضه ان يصرح باسمه — أي علي — فمنعته من ذلك
اشفاقاً وحيلة على الاسلام .

(٢) تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢١٠ .

(٣) تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢١٠ .

(٤) الامامة والسياسة ج ١ ص ١١ .

لا يرد علي احد ما اقول ألا حطمت الله (١) فأخذوا وطمىء في
بطنه ودس فيه التراب (٢) .

وقد كاد مثل هذا الاضطراب يومئذ في صفوف المسلمين أن
يؤدي الى تسرب السيطرة الرومانية والفارسية في البلدان
الاسلامية .

فقد كان هذان البلدان يتقاسمان العالم يومئذ بينهما ، وكان
ظهور الدولة الاسلامية الناشئة وتقدمها السريع يدل على ظهور قوة
ثالثة على المسرح .

وكان من الطبيعي أن تزيح هذه القوة الجديدة الاستعمار
الفارسي والروماني عن الارض .

ولذلك كان هذان البلدان يخشيان الاسلام على مصالحهما
الاستعمارية في الشرق اكثر مما يخاف احدهما الآخر . ومن
الطبيعي أن تنتشر عيون من الطرفين بين المسلمين لترقب الاحوال
الطارئة للقضاء على هذه الدولة الناشئة .

ومن ناحية ثانية كان الاسلام بعد اجتياز مراحله الاولى من
الحياة، وله يرسخ بعد في نفوس المسلمين، فكاثت هذه الاضطرابات

(١) مسند احمد ج ١ ص ٥٦ .

(٢) شرح ابن ابي الحديد ج ٢ ص ١٦ .

تؤدي نفسه على هرب عقائده حقه . يحسن منها على
كيان البنية الاسلامية .

وذكر كله في الامم ان يهرل اصرافه ولا يحسنه .
حتى هذه الاحوال . ونسبر الامور .

وكان اختلف ادى الامر بدور حول مسائل متعلق بشؤون
الزعامة والمصالح الشخصية والمصلحة . اكثر مما يتعلق بشؤون
الفكر والعقيدة ، ما عدا بعض صرف الخلاف .

ولكن هذه الخلاف اسع ما بعد . واكسى ثوبا عقائده
جدد يسير لمحو الاول للخلاف .

وهم تحدث ذلك بالصدفة . بعد كان ربات اذهاب بعدون
الى ثمة امش هذه المسائل الخلافية بمفهومه لمادة الاولى لخلاف
وكان من بين هذه المسائل مسائل دقه ، حسب دور الطولا
في تاريخ الفكر الاسلامي .

وبعد امد خلاف بين المذهب الاسلاميه في حق القرآن
والكلام النفسي اكثر من قرنين .

وامتد الخلاف بعد ذلك . وشملت حواشيه في اصول العقيدة
ومنه واصول الحق والمصلحة وسائر النواحي الفكرية .

ولاشك ان هذا لاختلاف اب سادوه لاسلامية مصر
 دعه . فقد مرر ورس لاسلامي كبير اي دولاب سعيه .
 مسعه في شعر . معتره هـ وهـل .

واشعل اسس من سعه في حمول امرفه و هـل . بعد
 ما حرر و بحث كرا في هـدي احتضين .

وفد لا بعد ساحت هـا كرا في ن بحث على مشرب
 الكتب في فقايل معونه و يغسل ثمة المذاهب بعضهم على بعض
 الا انه يجد احد في البحث من الكتب شي تعي شؤون الحكم
 والياسة والمال في الاسلام .

ولدت كله امر لاسلام حيه . وشعن عبء المسلمون
 عن مسائل لمصنع وانكور مسائل دافيه معتره في كتب احداث
 والتاريخ والفقه .

وللظافه في القـد الحذب حدث آخر . عرب من هـد
 الحديث .

فقد أدرك الاسماء العربي ان السبل الواحد للمضاء على
 الحكم الاسلامي والطول دون عودته ، مرة اخرى . اثاره المسائل
 الهائمية بين المسلمين .

وبدئنا بالاسمعة جهودا واسعة لاثارة احوال بني سبه
وشيعه في الاقصر حصه سي كات مضح انظار الاسمعة
كالهد وداكتان .

واثره هذه مسائل بعده لاسمعة اعربي من جهتي
فهي بعده الاسمعة في صرف اسميين عن واقع احكام
وما بعده من ملائمة . وما بعده الاسلام معاينة من حفظ
ونظم .

والجهد الثاني تهم الاستعمار من اثره مثل هذه المسائل
تفكيك وحده لاسلامية وتخرق اعف لاسلامي موجد .
ولا شك ان هذا التفكيك واخرى بعده الاسمعة في بعض
على الدور الاسلاميه لمعثره . سي لا يربط بعضها ببعض .
وما اكثر ما كان لاسمعة يدفع هذه الدوائر الى حروب
عائقة دامه . سبب فروه حويلة . فسدحل الاسمعة في الامر
بعضي على حدسي . ونضع به على الحس .
والاسمعة اساسا حصة في اثره هذه المسائل .

فقد دفع استشرقي الى اثره هذه المسائل ونشرها بين
المسيحيين ، فشر معار كلامية وفائدة سفة . ويدفع المسنون
من الحديث بحث وامقاش وسعد المر والكلام الادع .

وانت مثل ما جاء في كتب عقيدة الشيعة مستشرقين روائع
• رولاندسن ، حيث يقول

ذكر في كتابه ديموس الاسلام من ١٢٨ فقيه طرسه عن عيد
العدس ، قال : واشعة عيد في الاسر عشر من ذى الحجة يصنعون
به ثلاثة تماثيل من ارجاس سلاو ينونها بالعسل ، وهي تمثل ابن
سكر وعسر وعشان . ثم يضعونها على فصيل ابل مثلاً ثم
الجلد والاعاسين . ويسمى هذا عيد عيد اعدس . وبيت
مثل آخر ما جاء في كتاب حياة محمد لاميلى در معجم

ال محمد كـا فـي الاسفار الى سـي وكـا سـي (س)
الاموات شـان كـريـه و نو اـحـس اـكـثـر مـد و اـلـسـي مـن
علي (٢) .

وقد نشر خمسة اقصاءة و خمسة في ديموس المسلمين لاثاره
المائل الحافيه . او سخدمهم هذا المرض . ساء ، ساء مساع
رخيص ، يقدمه الاستعمار الى هؤلاء .

وايتش مثل ما اعله صاحب الدر عن الالوس في كتابه
السنة والشيعة وسندهم — في الشيعة — متعه اخرى يسونها

(١) عقيدة الشيعة ص ٢٥

(٢) حياة محمد ص ١٩٩ .

لغة موروية . ويرور في نفسها موروون . وهي ان يسمع حسنة
دمرته وحده . فكون به من نسخ في الصحن في معه هدا ،
ومن الصحن الى الظهر في معه هدا . ومن ظهر في عتير في
معه هدا . ومن عتير في معر في معه هدا . ومن المعر في
الهند في معه هدا . ومن هند في نصف الميل في معه هدا .
ومن نصف الميل في معه هدا .

ولانه من غوايان سي (س) كان سوف يحصل مثل هدا
الاحاديث بين المسلمين بعد وفاته . بعد ما كان يجد كثيرا . كذلك
في حربه الكرسية . بين المهاجرين والانسار . وبين المهاجرين
الفسهم والانسار انفسهم تارة اخرى .
ولم يكن يحفظ على ارسون (س) نفس سي كان شره
لما يقول في المسلمين من حين آخر .
واهد فقد وضع سي (س) محققا تسريعا وسات واسعا
منع من وقوع امثال ذلك من المسلمين .
فوضع سي (س) حسنة واثمة منع من الاحاديث قبل ان
يحصل احاديث .

كما وضع حسنة نلاحه لمعالجة ذلك بعد حصوله .

وخطط كلام من هذين العديين تخفيفاً دليلاً محككاً . مساهي
في الدقة والاحكام .

ثم جند ودية التي رسمها لاسلام توجهن ديسه
عامة كان يسديها عركه كركه واسي اعصم في اخذ رعن
الاحلاف .

(١) سوا نحن لله حمداً ولا نعزو . وذكروا بعينه
به طلبكم . ان كسم اعداء قدام بين قلوبكم . فاقسم بعينه
حو (١) .

(٢) وسبعو الله ورسوله ولا نعزو . ففهمو وذهب
رحكم (١٢) .

و سماع هذا الحديث وضع السي (س) قبل ودية خطه
اساسه محكمه لمع وموع لاحلاف و مرجح و مرجح بين المسلمين
فقد قرر السي (س) ان احلاف سماع بين وجوه المسلمين من
الاسحاب بعد ودية في شأن خلافة . فحارب ان يقضي وجوه
الاسحاب سماع ودية بين عدته اموره . خلاصتي عليه خلا .
انحاو حو لمدة من المعاصرة السي شأنه وجود الاسحاب بعد .

(١) آل عمران : ٩٩ .

(٢) الانفال : ٤٩ .

وفاته ، ويقرب على عبه سلام بالامر من دون معارض .
 ولكن القدر والا حيا في قول سيد آخر ، وفي قدر هذه
 احسن حكمه ان بعد ، فوقي سي (س) وحوه لاسحب
 في لمدته .

وسقط سي الكرم (س) آخر القصة من حياه ، وهو بعد
 ان حبه حكمة ، رغم حكمه وانقضى ، لم بعد الحاح ، وم
 قدر به ، بعد .

وسمع الاسماء بعد ذلك حبه ملاحه لمدهه اخلاف ،
 بعد اذا حدث اخلاف ، ولم بعد الحقيقه الولدنه سمع من حصول
 ذلك ، وذلك موضع موارس دستورته معرفه حاسب الحق من
 لانه اذا التمس الامر بعنه

واسر ان الاول لمعرفه الحق هو كتاب الكرم ، وما بعده
 فهو اخرف وبطل (هذا نصائر من ركبهم وهدى ورحمة لهم
 يؤمنون) ١١ .

(ان هذا غير ان يهدى لمنى هي افوه ، وشتر المؤمنين الذين
 يعملون اصحاب ان لهم اجرا كذا) ١٢ .

ولكن الكتب الكرم ، دانه ، به محكمه ومشانه ، ومتشابهه

بمرحلي سادة لاجازي لاهوت . ولا شئ سعادته بغير
لأجابه اندسه مشربه . فيعرض الكتاب . ذاته . بل هد
لأجابه و مشرب .

(هو من نرى حيث الكتاب . مه آت محكمت . هن
ثم كتاب . وآخر مشرب . ثم من في قلوبهم ربح فبعون
ما شانه مه . بقاء . و البقاء بؤمه . وما يعلم تأويله الا
الله و راسخون في علمه) .

فلا بد ان يشعرك كتاب كثره جرب شرعي آخر . يكمل
مهة الكتاب في علاج النصارى . خلاف من يحصل في الشؤون
الدينية .

وهذا كتاب شريف في خلاف بين الأمة . يرتكز بعضها
أو بعض . ولا يمكن ان يغفل حدها عن الآخر في جانب من
جواب . و في هذا المعنى تشير الاحاديث النبوية التي تربط بين
الكتاب . اهل . ما اتفق المسلمون على صدوره عن النبي .
ومن ذلك قوله صلى الله عليه وآله (يا ايها الناس اتقوا
الله فكل من كفر بالله فهو كافر) . كتاب الله وعربي . اهل
سبي (١) .

(٥) آت من ٥٧ (١) أخرجه الرمذي والبيهقي عن

حار وشبه المتقي الهندي في الكرخ ١ ص ٤٤ .

وقوله صلى الله عليه وآله (بي درك فيكم انتمي كس
 لله واهل بي) وبهذا لن يصرح حتى يرد على (عوض) .
 وهذا هو الجانب الخارجي من الخط الواسع وحاكمه
 اني وصفها اني (من) لسع من وقوع خلاف بين المسلمين
 وآله (فانها اساس بي - ٧ -

وهذا يعني ما سأل الآخر
 كيف نوجه لشكك ؟ وما هي اوجه التي اضحجه مدعيها
 في اوجه حصر ا

وقد يجدر على السائل ان يترقب سلسلة مدعيه فكله
 هي ثمره خلافات وفتنات بين اهل البيت (عليه السلام) في امور عده
 وهذا نداء مبني من الرأى لا يقع تحت في مدعيه امثله
 لانه اني به يحل مشكلات حساسه حديه .

بمعنى ما بحثت في الامم في جميع المسائل
 خلاصه بي اثبت بعد شكك بين المسلمين .

وبالاساس في ممل الاسفار (موسوعي) يلحق الباحث
 في الخلاف بين المسلمين . بعد شكك فيها ، اثر

(٢) اخرجه حاكم في المستدرج ج ٣ ص ٢٨ ومحقه على

شرط الشيخين .

عامل (ذري) - من نوع آخر . يختلف من عامل الآباء .
ورثت هذه عامل ، عند انفسه في تحليل اصحاب
النفوس مرضية في نفوسهم .

وسواء كان هذه احد انفسه بشئ في نفوس اصحابها
عن سبب محبة ، غير محبة ، وفيها يظهر في هذه المسائل صورة
، نسخة .

فهؤلاء مرضى يصابون في نفوسهم اختلالا للجمع الاساسي
، يصرون الجمع وحده متو لا مع انفسهم من احرامان ، وهذا
حتمهم من الحزن ، ووقدر ان نفوسهم لا اساس له لم
يرددوا في ذلك .

فبدء هؤلاء شكل لا شعوري في اثره هذه المسائل
به شكل اصيل ، لتأثير الانفسهم من لاساسه ، وهذا
سببهم من محبة ، وحبو كل ما يصبون من احقاد على
الجمع الاساسي ، صورة لا شعورية .

ولذلك من يرب وحده مرضيا من هؤلاء المرضى بهاجم
لاما اصادق منه السلام بهجة بدنه محبة للروح القدس ،
، قبل ذلك ، وحده مرضى آخرى تكون انفسهم المشعة ، من غير
ان يحسوا ذلك حسا في نفوسهم .

والشكل الآخر من شكل الحبل لمواجهة المشكلة هو ان

محل المشككة وبها في حياه عقله والعقله .

وهذه الصرخه قد سمع في هذه الاستعدادات مدحه فسد
بين المستبين ووجه عرض الكوفه لمفكر فيها بهم تسلسل
من الشؤون .

ولكن هذه المائدة في احسن الاحوال لا تخور حدود حياه
لاشخص مؤمنين ، نظره .

ومن نسر الامور على يد من يردون اعلى تصانح لامة
في تير و المشككة من حذره ، نساخه وعمر ماسه ، بالاساقه في
ان عدل خلاف لا يقع شئ من واقع مشككة ، ولا يرفع حياه
من الخلاف .

و فتره التي سلمه من حسم هذه مؤ حذره هي
معرض المشككة من حذوره . نسبه ، بحث على سم ، من
الكتاب والسنة والعقل .

وتحذر ان بحث فسد بحث هذه مسائل ، من حذره من
لحذافين على حاسب حذره الآخر . ، يعقبت لمناقشه امي
نسي انها ، و سماعه ذلك ، يعقبت على حذره من حذره
الآخر .

كما سعى ، تعرض لمشككة بعد ذلك بحث محض بحق
والعرض على وحدة الشككة .

في هذا علم من حسن مذهب • موضوعه في البحث
والاخلاص للحق يمكن • علاج مشكله • شكل الصحيح الذي
يرغب به الناس • من غير ان تؤدي الى شيء من المحدر المتقدمة •

وهذه حقوه مواضعه في هذا المسيل • ن • بعد شاري •
وهي شمس من اجده في هلال • عقيد فاعده فيها • حله في
بحث • محقق •

• وقد • ن • كتاب بعد جهد • ن • كس في هذا الموضوع
من در باب كانه ودرجه • فاعول • ن • نرسن الموضوع على
شكل حده • مختلف من صور • ملطه • ن • ك • نرسن • ن •
استعمول واسانور • ن • ركبه • ن • سحن • ن • لكسين •

ولا • ن • حدود • ن • قدر • ن • هذا • ن • ن • ن • ن •
على • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن •
من • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن •
• ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن •

• الله • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن • ن •
اسحق الاشرف • محمد مهدي لاصي

الإمامة في التشريع الإسلامي



مما يهون الأمر على بحث في مثل هذا البحث الثالث ان
موضوع البحث وهو الامامة ضرب من يكون محدداً متفقاً عليه
في حيله بين المذاهب الاسلامية . و قدى شاهده من خلاف
سهم في تفسير كلمة لامامة لا تكاد يسر البحث الذي يهين
من هذا البحث .

ولذلك نحدد لا نوقف كثيراً في تحديد موضوع البحث .
فأحدنا نحن نضدده من دراسة ثم يلقي بعض لاسواء على
حيله من المفاهيم التي تترك على حال البحث ليهون علينا مشقة
الأمر . فلا يصغر في الموقف من البحث . فنتبع على سلسلة
أفكاره التي يريد أن يسميها . نوحاً لمسخة في نفسها من
وراء هذه النحوت .

ومن أسرار علم يعرف نادراً كيف امتازت الاسلاميات
في تفسير لامامة خلافاً جوهرية على شدة ما فيها من تضاد
في الرأي ، وذلك لأن المعنى الشرعي لمصطلح فيها يمكنه برحم
الى مفهومها المعنوي . ولا تكاد تختلف هي نفسها المصطلح عن
مفهومها المعنوي إلا بعض سمع في المؤدى الذي يسمح به

في أمثاله من المصطلحات الشرعية .

ومن لا مكاد نجد شيئاً من ريب في تحديده معناه الدعوي .
والإمام في اللغة مصدر من أمه يؤمه إذا فوضه وابعه
(وتم انقوم وام بهم تقدمهم ، وهي لإمامته ، والإمام من انتم
به قوم ، كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا مدين (١)
(وإمام كل شيء فيه والمصلح به والقرآن إمام المسلمين وسيدنا
محمد إمام الأمة وأخيه إمام الرعية وإمام أجد وأندهم (٢) .
وقال في تاج العروس (تمهم وتم بهم تقدمهم ، وهي الإمامة ،
والإمام تكسر كل من انتم به قوم ... ودر جوهرى الإمام
الذي يعبدى به ، والإمام في الأمر المصحح له ، والإمام القرآن
لأنه يؤم به وسبي (من) إمامه الأئمة والعلماء إمام أربعة (٣) .
والإمام بمعناه الدعوي مفهوم واسع بسيط ، لا اختلاف
في مؤيديه ، إلا ما يقع اختلاف موارد الاستعمال ، فهو بشكل
عام من قصد وبيع وعقد وسواء به الأمور ويؤم به سواء
كان ذلك في سل الصلال أو إرشاد وفي مجال لشرع أو غيره ،

(١) لسان العرب ج ١٤ ص : ٢٩٨ .

(٢) المصدر نفسه ج ١٤ ص : ٢٩٥ .

(٣) تاج العروس ص ٨ ص ١٩٢ - ١٩٣ .

ففي القرآن الكريم (وجعلناهم نساء يهodon بأمرنا ^{١٢}) (وجعلناهم نساء يدعو إلى السر) (وكل شيء أحصيناه في إمام من) .
 وكل هذه الموارد لا تكاد تخرج عن المؤدى العام للكلمة الإمامة .
 والاستعمال الشرعي للكلمة ، وهو ما يريد أن يحمله موضوعنا
 يبحث ، لا يخرج عن مؤداها بمعنى أنها تقتضيه لغة المورد
 الذي يستعمل فيه بكلمة أو الذي تصادف إليه .

والحدث عن مفهوم الإمامة ذو جانبين . مفهوم الإمامة
 وشرائطها . ونحن نقول : بحث عن شرائط الإمامة إلى موضعه
 لبحث من الكتاب ، ونستعمل بحث عن مفهوم الإمامة
 لبحث في أعماري فكره عن الإمامة قبل أن يدخل تصنيف
 البحث ، ونعنى به الحدود المنطقية للكلمة من حسن وقص .

ومن المهم أن نعرف بين هذين الجانبين . ولا نمرح سها
 في الحدث . كما اتفق ذلك لكثير من الباحثين المعاصرين من
 قبل . . . كي يسمى . . . تسلسل في بحث شكل مهجى .
 وضع الحديث اسى بها ذكرها في هذا السفر في مواضعها

(٤) لأساء آية ٧٢ .

(٥) القصص آية ٤٩ .

(٦) يس . آية ١٢ .

الضيق من بحث ، من غير أن يدخل مبحث البحث ، ومن دون
أن يقول جيب من جديد فيما تعرض من من جواب هذه
بدراسة .

وكذا بحث علمي لا يخلط بين شرائع الإمامة ومفهوماتها ،
كذلك يجب غيباً أن يكون حديث من حديث تعريف الإمامة وتحديد
محدودها ومفهوماتها التي تقوم بها ... من أن نصف أنها
شيئاً غريباً عن مفهومها ، قد يقع أن نجد معها في شخص الإمام ،
ولكن من ذلك أن يكون له دخل في حقيقة الإمامة .

والكي سهل - مهبط في ترس تعريف الإمامة ومفاهيمها
محاوّل أن نصفها - حسب المسود المتخوذة في هذا الكتاب تعريف .
فمن هذه التعريف ما يتعلق بالإمامة على خلاف الرسول
صلى الله عليه وآله في إقامة اشرع وحفظ حوره الملة ... يحدث
به علامة حتى عن بعضهم في كتاب الاثني عشر ، حيث يقول (وقل
الإمامة عبارة عن خلافة شخص من الأشخاص للرسول (ص) في
إقامة قوانين اشرع وحفظ حوره الملة على وجه يجب ساعده على
الإمامة كونه (١) .

وبرحمة الشرح نو علي شارح المواقف ، وسئل عن العصبي

(١) كتاب الاثني عشر للعلامة الخليلي ص ٣ ط الحنف .

فصل بن روزبهان حكايه عن رأي الاشاعرة انها : (خلافة الرسول
في دمه ائدين وحفظ حورة الله . بحيث يحب ساعه على
كافة الامة (٢)) .

ومما ما يطلق الامامة على الرئاسة العامة دسه ودسوة
منفده بكونها خلافة عن الرسول صلى الله عليه وآله .
فهي المقصد (رئاسة عامة في امر الدين وادب . خلافة
عن النبي صلى الله عليه وآله (٣)) .

وفي كفة الموحدين (الاممة هي الرئاسة العامة الالهية
خلافة عن الرسول (ص) في امور الدين وادب . بحيث يحب
اتباعه على كافة الامة (٤) . - مقصد الرئاسة بكونها منه .

وبعضها ينسب الامامة على الرئاسة العامة دسه ودسوة ،
من غير ان يفيدها بكونها خلافة عن الرسول ، كما عن العلامة
احتج في الأعين (الامام هو الاسان الذي له الرئاسة العامة
في امور الدين والدنيا بالاحصالة في دار التكليف (٥) .

(٢) دلائل الصدق ج ٢ ص ٤ .

(٣) هدمش شرح المقصد ج ٢ ص ٢٧١ .

(٤) كفاية الموحدين ج ٢ ص ٢ .

(٥) كتاب الألفين ص ٢ ط الحنف .

وعن الرازي معمر الدين أنها (الرئاسة العامة في أمر الدين
والدنيا لشخص من الأشخاص)^(٢) وبما فيه حكاية تدرج المواقف
في تعريف الإمامة قلنا عن قوة من أصحابه^(٣) .

وهناك من التعاريف ما يقتضي الإمامة على رئاسته بعد
كونه الهيئة كما رأينا ذلك في كلام مؤلف كتابه الموحدين . بولا
أنه قيدها بكونها خلافة عن الرسول .

وبشكل عام نرى أن بعض هذه التعاريف قيد الإمامة بأنها
رئاسة " خلافة " شخص واحد من الأشخاص وبعضها لم يقيد
بشئ هذا القيد .

فهذه حصة من التعاريف منسوبة حسب القواعد المأخوذة في
التعاريف ، ولا يكاد يخرج التعاريف الأخرى عن هذه الحدود .
وأول ما تلفظ به في هذه التعاريف تفسير الإمامة
بالخلافة . ويظهر للباحث أن مثل هذا التفسير شاع عرب عن
حقيقة الإمامة ، سواء في ذلك معناه العمومي أو الشرعي السابق
من المعنى العمومي ، إلا إذا قلنا أن العرض من ذلك هو تفسيرها
بجهة الإمامة وما سببها ، فإن الخلافة من جهة الإمامة ، وهي

(٢) شرح المقاصد ج ٢ ص ٢٧٢ الطبعة التركية .

(٣) شرح المواقف للشيخ أبو علي ص ٧٣٩ أضحة الهدية .

تفسير الامامة على أي حال ، إذ الخلافة امداد واستحادي
مرساة في بيان الأحكام وحفظ الشريعة وتنظيم اجزاء الاحصائية
ولا بد من مثل هذا المنصب لآل أبي من الامامة وارثية الدسة
و بديوية العامة ، فيسبغ به التعريف ، ولكنه على كل حال تعريف
للإمامة بحسب خاصته وهي امامة الخلافة ، والامامة بمعناها العام
الذي ورد في القرآن الكريم ، و متى جاء ذكر لها في الاحاديث
اوسع مفهوماً من الامامة بهذا المعنى .

وفي حكم هذه الخصبة من التعريف الخصبة شدة من التعريف
التي كانت تفسر الامامة بـارثية العامة خلافة من الرسول ،
بعد ائمه ، فأتت تلاحظ ان مثل هذا لقدم شيء عرّف عن
حقيقة الامامة ، فان مفهوم الامامة سماها المعوى والشرعى
الوارد في القرآن الكريم وحسبة السوة شيء عن خلافة الرسول ،
وان اتفق ان تحدث مع خلافة الرسول في شخص حصة الرسول .
ولا بد ان يكون عرّفهم من ذلك ، كما يظهر من سياق
أبحاثهم ، هو تفسير الامامة بجهتها التي تسلمها ، ولا تأس
من الناحية العلمية بشئ هذا الحور في النص اذا كان سياق
البحث يتحصل مثل ذلك .

والتعريف الذي سلم من القدر ، حاشا بعض الملاحظات

انطقه هو تعريف الامامة بالرئاسة العامة الدنيوية والدينيوية ،
كما مر ذلك عليه في عصف اثبات من المعروف .

ومن تفهيد الرئاسة د (العامة) و (الدنيوية) نستطيع ان
نستخرج هذا المخرج صريح به بعضهم كما رأيت ذلك في عصف
الاربع . وكفى الآخرون بهما عنه ، وهو التقييد بـ (الالهية) ،
ولابد من هذا عند من انصرح به نظرا الى مفهوم الامامة
وما تستتبعه من الرئاسة الدنيوية والدينيوية العامة ، بحيث يعبر
الاقتصاد المفسر به من جانب الملكين ، والخاص كونه ولاية عن
الله في حفظ اشرعه وبيدها وتنظيم الاحول لاحصاء في حدود
اشرعه . وامدادا بقاء رساله وسموه وولاية الالهية ، كما
سنبين احدث فيه حال هذا الفصل .

وهي رئاسة عامة تحذف عن امسب الحكومية اسي
سماها أصحابها بالقرآن واعلمه ولاسلام .

اما ما يوجد في بعض النسخ من انفسد يكونه لشخص

(١) سألني ان بعض الناس الاشاعرة كشارح المقاصد يعتبر
القرآن والامسب من طرق انعقاد الامامة وتقول تعقد الخلافة
للفاسق والخائر ، ولا يعمل الامام بالعق (شرح المقاصد ج ٢
ص ٢٧٢) .

من الأشخاص فلا يسلم على كل حد من أمثله . دأبها حرار
 على مذهب حسه من حسع الأمة أو أهل حس واعند . حيث
 يقومون بعزل الامام أو نصبه . ولا يطاق عليهم مع ذلك اسم
 الامام والشيعه لا يعرف لأهل الحل والعقد مثل هذه
 الصلاحيه في نصب الامام أولاً ، وتشكك في امكان جمع كلمه
 هؤلاء مع بحث نصب الامام وسره ذباً . كما سير ذلك عند
 تفصيله في الابحاث الآتيه واما عند السنه فهي داخله في
 شروط الامامه لا في متوماتها . فالوجه لأحكامه في تعريف الامامه .
 وقد عرّض شرح المقصد في شرحه ج ٢ ص ٢٧٢ على الامام
 الرضى مثل هذا الأمر من ثم ترجع عن ذلك بتكلف يادي .
 وما يظهر في بعض اصدارات من نصبه برئاسة و خلافه بحسبه
 وجوب تعداد المكلفين لمصائبها فلا ريب في هذا . وهو
 على كل حال مقصود احسب التعريف . فان نصب الامامه بدراسة
 عامة أو خلافه عن الرسول في الامور الدسّه والدسونه يسبب
 الاضرار من المكلفين لمصائبها ولشغل لها ، فضاء لمعى الرئاسة .
 فلخص ما بعد كل هذا الحديث والتعديل والتجويد .
 الامامة (رئاسة الهه عامه دينيه ودسونه ، على وجه نصب على

للمسلمين لأضداد عقائهم بها) و بها منتسب إليهم يحلف عن مخالفة
والرسالة والنسوة . ويصنع مع بني من هذه الأمور . دون أن
يدخل في حقيقةها .

فمخالفة هي منتسب استخلاف لرسالة ونباه عن الرسول
سبح الله عليه وآله سواء حصل ناسخ أو الإجماع أو غيرها ،
واسوء تحلل الإساءة والاحقاد عن الله . والرسالة تحلل الشبهة
والإنذار و سابع . ولإمامته هي . ولأنه الأئمة الصالحة على حق
فما يحسن شؤونهم الدينية والمدني .

- ٢ -

وعلى ضوء ما انتهت إليه من تعريف الإمامة نسمع أن
سمى وجود الحاجة إلى الإمام والمهد ووصف أبي عبد الله
هو به الإمامة وأبي بصير نفسه . ونحن نستكشف نفاذ
الوجود وهذه الوصائف من الله عليه في تعريف الإمامة ليبر
أن نسل في أسحت على أمته الذي يريد أن يدر عليه .
لا خلاف ظاهراً بين المسلمين في ضرورة نصب الإمام نظراً
إلى الاحتياج إلى توفيق انفاؤها على وجوده . إلا ما يقال عن
فرقة من الحوارج . تدعى بالحدائق (وهم أقواء من الحوارج ،

اصحاب فريدة بن عويس من انه يسى نوحب خلا (١) .
 ويختلف المذاهب الاسلامية بعد ذلك فليس يجب عليه ان
 ولي طريق معرفه ، ثم في جهة الخوض ، فذهب أهل السنة
 الى انه (وحب عليه سبعا ، وقات امرته و اريد به بل خلا) ،
 وقال لحنظ و كفي وانو احسين من امرته بل خلا
 وسبعا معاً ، وقات الامامه والاسماعيلية لا يجب ان لا
 علي بن علي الله ، لان الامامه اوجبوه عليه حمد فوين
 اشريفة عن عمر رده والعصا والاسماعيلية اوجبوه ليكون
 معتزفاً له وصفاته (٢) .

وحده حوارج على غده وحيث نص الامام (٣) في
 نصبه شر الفقه لان لا هو ، مخلفه مدعى كل فوه امامه شخص
 دون لآخر ، قطع شياخ والساحر (٤) .

وهذه مذهب خاتمه من الحوارج لان من هم الامم
 على الارض . وهو بعد ذلك مذهب شاد بن المذهب
 الاسلاميه . يظهر فسادة ، مثل وحساع لمسلمين و له لمواره .

(١) شرح المقصد ج ٢ ص ٢٧٣ .

(٢) شرح المواقف للشيخ آبي علي ص ٧٢٩ طبع الهند .

(٣) شرح المواقف ص ٧٣١ .

على أن دليلهم إذا تم فلا بد أن يدل على حرمة نصب الإمام لا على
عدم وجوبه خاصة ، ثم ن الوجه الذي يستدل به هؤلاء لمنع
وجوب نصب الإمام لا يأتي على مذهب شيعة من وجوب نصب
على الله ، فلا يكون محذوراً نصب الإمام على مذهب لشيعة .
ولا يهمل لأن في هذه المرحلة من بحث تفصل مذاهب
هؤلاء ومذاهب وجهات نظرهم . وهذا الذي يسهل هو أن
نستكشف ما يمكن استنتاجه من وجود الحاجة إلى الإمامة
ومن ثم نهاء أي يجب عليه القضاء بها وإني نعمل بقصة أمراء
هم وراء الأمام ، نك الحديث ، ثم نرى من وراء ذلك الشرائط
التي يجب أن تتوفر في الإمام ، نستخرج من هذه الحديث الحديث
في كتاب مصنف في البحث .

وسنكون مستنتج أي البحث من وجود الحاجة إلى الإمام
والمهام الدينية التي يجب عليه إتمامها هو الرجوع إلى تحديد
مبنى كلمة الإمام على ضوء ما عرضناه من حدودها المقيدة
والشرعية .

لإمامة مداد صغرى دراسة . ذات جانبين رئيسيين هما من
أهم مقومات الإمامة . وهما الرئاسة لإمامة الدولة عامة بمعنى
محض وإمامة الدولة محض تخص إمامة الاجتماعات الخاصة

أما شؤون الرئاسة الدينية فهي نفس شؤون بني كس
تكشف سوء من دعوه وسليح وبين الأحكام شرعية وغير
ما نشأه من الكتب وما نشأه ذلك .

ومما لا ريب فيه أن الشريعة الإسلامية لم يسوق لخرجه
ولم يسبق أهدافه في حياته السي (ص) في شؤون الشريعة والاحكام .
وهم يفتقن بوجه سي حاجة الناس في تسليح والهدية
واسطهم وخصم منسأه الكتب والأحكام على مساهج المدن
ولاثرها المنكر من لاسه على السكوت المردى والأحسان في
نقص هذا جانب من مدن وهم يفتقن بوجه سي (ص) من
العاشق بمصادر الشريعة وتعريفه الكلام من موسعه وذوول
الكتاب الكريم على غير وجهه .

كما لم رل لمسكون بعد هذه الرسول بحجة التي من شوم
مفسق الشريعة الإسلامية في مجالات الحياه المعينه غير ما أثر
برواص الجعله ، وغير حاسع سلطان النفس وحكمت الملا
شعور وعراء الشيطان .

فهم يتوفى السي (ص) عبر من الرسالة في حياته القصيره
الكرسه بما اكتسبها من حروب وشبهه ومعض حاسه السي (ص)

في سبيل الدعوة الإسلامية •

ما أليه الكرسى (اليوم تكلمت لكم بكم ونسب عنكم
عيسى ورصيبكم الإسلام دنا) فهي عيسى شينا آخر ، غير
ما تعرفه العامة ، فبحث عنه فيما يأتي من هذا الحديث •

فكان لابد من عدم يقوم معه عيسى (ص) في انهاء تلك
الحجاب التي كان عيسى دائما بها في حياته ، و عيسى كذب هي
البعثة لبعث الرسل عليهم السلام وتشريع الشريعة • ولابد لهد
لامه ان يكون • صلاحيات هي نحوه ايده بش هده لمه
المطبعة •

وساء على ذلك ، فوجود الحاجة الى لامة في بعض
الجانب الأول من مهمته ثلاثة .

١ - من تحكم المسائل المسحذة والتي لا اثر بها في
الكتاب ، ولم يأت من النبي (ص) نص في خصوصها ، أو فيما
يشملها ، من اطلاق أو عموم •

٢ - نشر العقيدة الإسلامية ، وما يصل بذلك ، من التوجه

الديني والتثقيف الاسلامي •

٣ - حفظ شريعة عن شهاب المعترضين وتجاوزات اعاشين

وحفظ لمستبين من الانحراف مع التيار الملتحدة والكافرة •

وها نحن ولأه تعرض بهذه جهات وحده عند حزن
بشيء من الأسباب . ونفتتح الحديث من جهة الأولى .

- ٤ -

لا يخفى أن يكون في تصاع نسب لأصل . . .
وهو . . . بني صلى الله عليه وآله . . . تصاع وبني . . . من وجه
لأنه . . . رسول الله صلى الله عليه وآله . . . كل من
. . . من رسول الله (ص) . . . من
سريع من جهة . . . من جهة من حروب
ومحني وتذاته . . . من . . .
شيء من ذلك . . . رسول الله (ص) . . .
سريع من جهة . . . من جهة من جهة
أبي بكر من جهة . . . من جهة . . .
عنه . . . من جهة . . . من جهة . . .
ذلك في شيء من جهة . . . من جهة . . .
من جهة . . . من جهة . . . من جهة . . .
تسلي من ذلك في محل حكمه وشرعه .

صورة عامة من جهة . . . من جهة . . .
أنه . . . من جهة . . . من جهة . . .

أو بعنوانه العام ... على انحاء ثلاثة .

١ - أن تكون موحودة في عهد صاحب رسالته ، موضع
تلاءم للمسلم . وهذه الأمور تشكل ما هي كذب موضع
بعض الكتب ، خاصة سنة بيوت . وذلك من الرسول
سوى الله عليه وآله أو بغيره أو بغيره ، سواء كان الحكم
شريعاً للمسلم من اوجوه استدل بها بغيره أو بغيره
كلاحد . خاصة في رواج في شخصه أو بغيره
رسول (ص) . أو ما يتعلق به غيره ، كما كثره أرباباً وما
شبه ذلك .

٢ - أن تكون متعددة عصر الرسالة غير أنها لا تكون
موضع حاجة للمسلم كالاتحاد في سنة و غير ذلك ، كما
معه في الأمر في تاريخ الفارسية و غير ذلك في ذلك العصر ،
والفحش الإسلامي ، في عصر الرسالة ، بل في كل
ذلك ، لا سيما في عصره في ذلك ، في ذلك ، في ذلك ، في ذلك ،
لإسلامي بالحكم ، وإن نسبت لها بعد ذلك في عهد الخلفاء وفي
العصر لأمور وأحوال ، حتى يوسف الحكومة الإسلامية ،
واسمها حجاب المسلمين ، في ذلك ، في ذلك ، في ذلك ، في ذلك ،
يكن المسلمين في عهد الرسالة ، وبعد ذلك ، في ذلك ، في ذلك ،

ميراً مليوناً ٥٠٠ و اضطرت دلت بدولة لاسلامه في تنظيم
عس الظم المالىة او الادارية من عرس و روه سقيم حياها
ساسة و ثاية و تكلفه سور دلت نورضة سر وة من لاجتهد
وارثي و ولا تصاح في سائر آداب لاحكه معكده و مشايها
و ما صح من اسسه و سده سونة كرسه م سونك بمقتضى
من هذه الاساس ساسة و لادنه و دله في دلت مينة
عصر رساله ٥٥

٣- الامور المستجدة بعد عصر رساله و مسائل المستجدة
سواء منها قديمة كوسائل امدية مدله اجديته او غير مدله
الصحافة و لادنه و نشر و ساس الاداره و حكم و ساسة
الجدثة و تحسينات لاقصادية كالمصرف و التأمين و المشاريع
محدثة و ما شاكل دلت من الامور التي يمكن ان تترجم
بعد تصاحب رساله و ولا دلت ر سارع حكمه او غير
حكم هذه الامور و فلس دلت حكم بعض المستجدة في نظام
المصرف - م و سائر رساله سخته في عنوانه امد و
الا هي دلت ر شريعة لاسلامه دفتة في يد غيرهما
شريعة و شئون لموضع المستجدة في المعاصرة لهذا الرسول
ما لم يكن موضع انشاء للسلسلة ٥٥٥ في ابي (ص) كان

قد استودع احكام الشريعة : سواء منها ما كان موضع حاجة
المستعين وما لم يكن . وما كان في عهد وما حدث بعد ذلك ،
لان ابي كبر يرضي في نزع احكام حاجه الناس ومقتضى
الظروف الزمنية . فلان استودع معارف الشريعة من يخلقه
في مكانه وقوه مقدمه لا يناء تراص شريع الذي لم يقدر له
تحقيقه في حياه كريمة .

ذلك فلم يمتص على وقته "ابي رمن قضيه حتى يهرب
حاجات حديه : لم يعرفوا بها حاله في الكتاب الكريم وما صح
من سه اسوة .

فقد (كان) نو كرا وورد عليه الحفظ من في كتاب الله
من واحد ما يقضى به . و . لم يكن في كتاب وعلم
عن رسول الله (ص) في كتاب الامر به حتى به . كان حرج
فمن المستحسن . قد انبى كذا وك . فمن غلب . رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى في ذلك . فربما جميع انه المبر
كلهم يدكر عن رسول الله (ص) وه قضيه . فتكون "نو كرا
احياء الله الذي جعل من تحفظ على علم الله . في عهد
يحد به سنة عن رسول الله (ص) جميع رؤوس الناس وحبائهم

وَسَيُشْرَهُمْ وَإِذْ أَخْبَرَهُمْ عَلَىٰ أَمْرٍ قَصِيٍّ ۝ (١)

وَحَدَّثَ فِي بَعْضِ عَمَلِهِمْ بِرُوحٍ ۝ وَبِحَدَّثَ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ كِتَابِ
لِلَّهِ ۝ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ رِسُولُ اللَّهِ ۝ وَبِحَدَّثَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْكُمْ ۝
وَأَحْبَرُ أَيْ لَامْرٍ مِنْ شَيْءٍ ۝ وَبِحَدَّثَ أَنْ يَحْتَدِثَ بِرَأْيِهِ سَعْدُ
مَعْدُ ۝ وَبِحَدَّثَ أَنْ يَحْدِثَ فُحْرُ ۝ وَلَا أَرَىٰ الْآخِرَ إِلَّا حَيْرًا
لَكَ (٢) ۝

وَيُؤَثِّرُ عَنْ بَعْضِ مَسْعُودٍ مِنْ عَمَلِهِ ۝ مِنْكُمْ قَصَصٌ ۝ قَصَصٌ ۝
فِي كِتَابِ اللَّهِ ۝ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ سَلَىٰ لِلَّهِ
عَنْهُ وَسَلَمٌ فَلْيَقْصُ مَا قَصَىٰ بِهِ الصَّالِحُونَ ۝ فَإِنْ حَدَّثَ أَمْرٌ بَعْضُ
فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَمْ يَقْضِ بِهِ نَبِيٌّ وَلَمْ يَقْضِ بِهِ الصَّالِحُونَ ۝ فليَحْتَدِثْ
بِرَأْيِهِ ۝ فَإِنْ لَمْ يَحْدِثْ فَلْيَقْصُ وَلَا يَنْحَىٰ (٣) ۝

لَدَاكَ اصْطَرَّ لِاصْطَحَابِ مَذَاهِبِ الْأَوَّلَىٰ مِنْ وَفَاءِ سَلَىٰ
سَلَىٰ اللَّهِ عَنْهُ وَآلِهِ إِلَىٰ أَعْمَالِ أَرْأَىٰ ۝ لِاحْتِدَادٍ فِي لِسَانِ
الْمُتَحَدِّثَةِ ۝ لَيْسَ الْمَحْوُ إِلَىٰ الْإِحْتِدَادِ بِحَتْمٍ أَشْكَالِهِ إِلَّا تَعْدِي
وَاضِحًا عَنْ عَدَدِ اسْتِعَابِ الْكُتُبِ وَالسَّيَةِ السُّوْنَةِ لِقَوَائِمِ الْمُسَحَّدَةِ

(١) دُورَةُ الْمَعَارِفِ الْمَعْلَمَةِ فِي بَدْ وَحَدَّثَ ۝ ص ٣ ۝ ٢١٢ ۝

(٢) نَفْسُ الْمَصْدَرِ الْمُسَاقِ ۝

(٣) تَهْدِي لَتَارِيخِ الْفَلَسَفَةِ الْإِسْلَامَةِ ص ١٧٧ ۝

ناحكم و مشرع . ولا محال الاجتهاد و امتثال الترتيب فيه بسببه
 من من الكتب أو السنة بحكم .

قول الاسد خاف (وواقعه في دن على حكمها نص
 فيمي في وروده وفسعي في دلامه . سمي انه لا محال للمعمل لأن
 يد له منه ولا حكماً عنه . لا مسيح . اجتهاد فيه . و واجب
 ساع حاتم من لها معه .

فلا محال . اجتهاد في ان دمه شانه ووجه ولا في فروس
 اصحاب الفروض من ائورته وهد شهر قول لاسواين « لا مساع
 لا اجتهاد فسا فة نص لسمي مسرع » . وواقعه في دن على
 حكمها نص في « لا » . سمي « من حصل دلامه على
 حكمي أو كثر . ولعمل محال لأن يد له منه في حكمي أو
 الأحكام — فيها محال لا اجتهاد . وكنه اجتهاد في حدود فهم
 افراد من نص وترجح أحد معنه أو معنه . وسمي مجتهد
 أن من جهده في همد . حج بالاجتهاد بالاسول اللقوة
 والشرعة ، وما يصل اليه باجتهاده عليه العمل به ، مثلاً قوله
 تعالى في آية اوسو ، « وامسحو برؤوسكم » بحمل أن يكون
 ساء للاصاق فالمعروض مسح الرأس كله ، وإن تكون ساء
 لشمعيص فالمعروض مسح بعض الرأس لا كله . . . وواقعه التي

ما دلل على حكمها نص ولا افتقد على حكمها اجماع هي محال
للاجهاد . رأي (١) .

دعنا نحدثوا من سن لم رأي وانصموا معيبر حديدته
للاستقامه و وانما من الاجهاد . منه الصحيح المنقح عنه ، يصيب
اوضاع حساً ويحفظه حيداً ، ومنه لمرب احلف منه .

وقد اختلف مذاهبهم في ذلك منذ يوم الاول ، فكان
بعضهم يرفض وجهه نظر آخر في الحكم ، ونسب وجهه حاشه
من الرأي ، وقد امسح الامام من المؤمنين عنه لسلام عنده
عزمت عليه الخلافة في مجلس النوى على أن يسير وفق
الكتاب والسنة وسيرة شيوخه . . . ان تتبع سيرة الشيخين فيما
لا نص فيه من الكتب والسنة وأمر على أن يسير وفق الكتاب
والسنة وما رآه من رأي مما استودعه رسول الله (ص) علمه .

وكان القياس أول هذه المقاس وأكثرها نصاً من الخلاف
وهو كما يذكره المعروف الدواليبي (لحاق أمر آخر في الحكم
الشرعي لانعدام سبب في محله) . فهو حتى للفرع لا اصل
في الحكم اشد من نص عنه لاشتراكهما في مناط الحكم في غير

(٤) مصادر التشريع ص ٨ - ٩ .

(٥) المدخل الى علم اصول الفقه ص ٢٦١ .

مقبوض اعلاه . من انبياء المشركين العلة فلا خلاف في وجوب سراح حكمهم فيها من لاسلبي مخرج نظر لعن الحكم في دفع رضاء منبسط اسرار . بين لاسلبي ومخرج .

وقد ذكر خمس ستمى لأول مزارع بخلاف بين صداقة و حياء . وقد سبه حياءه من مصحاية والتابعين وانكرته جباة اخرى وساروا لاحد به . وفيهم الاماء على بن ابي طالب (ع) وابن مسعود واهل البيت .

ومن هذه الاماء من اصاب في المرسلة ، حسب نصير المالكية - او الاستصلاح على حد نصير اخرى ^٦ وهو (منسلحه التي + شرع الشارع حكماً لتحقيقها ، وله يدل دليل شرعي على اعتبارها او الفائها (١)) .

ويشعر الى (كقار تروا جباة من اسارى المسلمين فهو كقتلهم اعدائهم ، علون على دار الاسلام وقتلوا كافة المسلمين) . من اسرى لقتلنا مسلماً معصوماً لم يذنب ذنباً وهذا لا يهد به في شرع ^٧) .

وهناك من اخرى كـ (الدرائم) و (الاحسان) ورواه

(٦) علم اصول فقه ، خلاصة شرح الاسامي من ٩٢ .

(٧) صول اعقه مختصر ص ٣٥٣ .

(شرع من قبل) وما إلى ذلك من غيوب ولا سور مقبلة
 أبي اصغر ، فقهاء ، و استدلوا بما في صحيح الاسامي
 ابواب جديدة من احدهم ، فقولهم : وسبب بهم مذهبا .
 و سجدوا فبونا حذره من سببه ولا يرد ، و سبب الله .
 و سببوا غيبه ، و سببوا فبونا من اعلم . وله يكن
 لقوم من سببه من كتاب و سببه مثل ثبوت نصهر
 الاحكام المجددة بحد ، وله بحد مقبلة بحد من الاسماء
 الى نفس ارضي و لاجتهاد في مثل هذه المسائل مما لا نص فيه
 من كتاب أو سنة و سبب بحد مدرس مقبلة لاسلامي و عذب
 الشبه بها و تنوير بحد لمدي . مشارب بحري من
 حقل بين هذه المدارس . و سبب الأفكار في سبب سببه محدده ،
 هذا ما كان على عليها فانه بحد ولا تترك . حتى أصبح
 على سور الله سببه غيبة ، فقولهم : و سببه احببه .
 و ذلك كله يدل على عدم و سبب نصون الكتاب . سببه لما
 محدث بحد بعد بحد الرسالة من مدخل أو ما حد
 لهم من حاجة .

ولا يكاد الاجتهاد ان نفس دائما الاداء الى الاحكام
 الشرعية الواقعة وتحقيق المصالح المترتبة عليها ، و اذا كان المجتهد

تتبع حكم شرعي واقعي حساً فهو يختص بالحكم الواقعي
حسباً حرراً. كان تحقيق المصالح في تسع الاحكام شرعية
هو ما شئت في شريعته. مع ان ابداء هذه العرس بها
"سنة في شريعته الحكمية".

وما كان الشريعة الاسلامي في سنون حدوده بصورة كاملة
على عهد صاحب الرسالة واجتهاد الفقهاء لا تؤدي الى حكم
اشي دساً. كان على امارة الحكمية. ابداء عرصه من
الشريعة. في سنة في عهد الرسالة. شكل من الاشكال.
لستوى في سنة من شريعته بصورة كاملة. وسند لوسائل
شريعته سلسلة تحقق نتائج الاحكام والمرددة في شريعته
الاسلامية.

وهذا هو معنى فكرة الامامة عند الشيعة.

والامامة بعد محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم
في الامارة الشرعية في الامة. لا تقتصر الرسالة
في عهد من خلف النبي في اداء الشريعة وهي لا تكون
على اشراف الى نحو انفسه مثل هذه المهمة العسيرة. وهي
تسبب اشراف المعصية في نبي عند الرسالة. وما اختص من
الوحي، لاتعدد المهمة سوى ما تختص به الرسالة من الوحي.

ولا تقل مهمة شريع من نسل الشريعة ، ولا تكدر
 حصل العرض لئلا يفسد الشريعة بغيره ، ولا يفسد ما به
 تعدد الله تعالى في الواقع لا حساسي . ويظهر لمصلحة في توفيقه
 شريعة ، لأنه روح الشريعة .

ولا يمكن أن يودع أحد مثل هذه مهمة بعد انتهاء عهد
 الرسالة ما لم يتصور نفسه في دين الله . بصورة كاملة ،
 وما به شأن على مفاهيم الدين . وتكون في نفسه المعتقد
 المرسى من الاعتقاد بمكره لأخرى .

وسمى هذا حد في الشريعة الإسلامية كمر من أي
 شريعة أخرى . فهي الله تعالى للإسلامه فوه دفع هذه أي مساهمة
 العامة في إيجاد مصلحة بناء الكيان الاجتماعي للدولة الإسلامية
 وتبطل شؤون لمصلحة الإسلام في المرافق الحيوية بصورة عامة
 على ما الله روح الشريعة الإسلامية .

ومثل هذا الشريعة أو فقه الله تعالى جاء بمناجيس
 في واقعهم لا حساسي وسددهم تأسيسه حكيم في الإدارة
 ونظمه . لا يكدر أن يحصل العرض منه إذا كان حراً على

ورق وبصرات وفكرية بعض في حبان الله ، مفرلاً عن اجبه
لاحسنة .

وانت ان سكره حبان الله شؤون اجبه والمحب والمعبدة
والكور تصدق دونه اسلامه وكذا جميع اسلامي ، وقد احشاه
من ، معه وحريه في تحصيل سطرى الاندو وحى على
هاتين جميع كبر من اعلى ان ثمن منه بعد ذلك
شأنه يؤتاه او سى في مروه حانية . (ان هذا
القرآن هدى على هو قوة ولا يرد بعض الاحسار) .

وهو شفاء على سى الله عليه وآله في حياته على سن
لاحكمه من من فصحته على حوله ، والا لم تعرض لما تعرض
به من اوان على والادنى . فقد كبر صلى الله عليه وآله بهم
شكل ما انت الاسلام على اوسع محب وكرم عدد من الناس
وترسخ المعبدة في نفوس المؤمنين ، بضيق الحفظ الاسلامى في
المحب الاسلامى شئ ، الذى كان قد سبه اسى (س) لأول
مره في لمدته لمورة ، بهذه برساية منه واشراف . ولما اتج
به بعض الفراع من دفع اعارى والجرب لعائلة اسى
كان شها على اعدؤه حاول ان يحاور حدود الحرية الحرية
ولا سل بوقت الى الافتار المحاورة لتحيل معها الفكرة الاسلامة

سبيد يوحده من عرو لأحد على لأوس .

ولكن هي دعو ما كان دمله سي (س) مسسسي من
لاستار شكري حاد : راب شكريه معده الاسام . وهد
شيء غير عرو عسكري من شوهد بعد وده سي (س) .
في بعض الأحيان .

وقد مي سي (س) في بعض حرو في بعض ساحر في
حسونه هده ، ولس دما في نؤز شمس سي حاد رسون دسة
مسلى الله عليه وآله ودعونه بشرق . فكان بر د بشره في مسوه
شكل توسع و صلب في مساب حاد . ومن دك كله مي
سار عروس من مسرع . دك . لا مسولي في حدود
مشرع وقت الرسل . راب حاد ، ما في مسيح مقده رسحه
نؤمن بها لامة ، وهدا معده مسوه مسسسي في شؤبه حاد .
وقوه على مساسها لمسح الاسامى لأوس . من مسوه
لاسلام .

فلاند من يحقق هده امهه شريعه حد شرطي عشر
مسوه : يحلف سي (س) من قوه مقده في مسيح الأحكام
وترسح المعكوه لاسلامه في نفوس المسلمين وثمن الضمان
شريعة الكافة لمسح شريعة في المجلد الفردي والاحتشاعي .

وكي نأخذ العلم في يوم نهدد منه لاند أن يكون مروداً
بشروط أبي نحوه الله مثل هذه منه .

وهذه شروط هي نفس شروط المعبر في سبي الله
فقد من احتياض سي روي . هو ما فيه من سوء .
ولا نكفي درس الأمر المعروف وهي من مكر على لامة
لأمة هذه لامة ، لأن المودة المستحقة لامة لا تجد مجراها
لنسي ، ما في مثل لامة لامة الإسلامية في سوكه وقعا ،
وسوء حكمها ، لامة مثابها ، حرثها .

وكثيراً ما يفتن أن يفتن منه حساب خارجيه منسوق
الأفكار في المجال الاجتماعي .

وسبب التنفيذ لا يقل أهمية من المحتوى الذي في محل
نسي .

فكذلك لامة لا تمل معاً حسنة لامة
ما في نور فيها لامة ، مصرية شامة . . . كذا لا نأخذ
ما في شيء مصرية في لامة ما في نورها حساب الاحسان
كأنه لنسي .

ومثل حساب الاحسان كل فكره في لامة التي
تقوم بسبب فكرة في محل الاحتسائي .

وتتناسب طبيعه كل شريعة أو مدّة اجتماعي مع الشرئ
تتي تلزم القانونين بالتشديد وعائنها •

فمذاهب السياسية التي تأخذ بفكرة تبرير عديه موصفه •
لا تشرم عده وسلامه قصد في الاسم مسؤول مفيد • را
لان المصنف سياسي في يوم سبيده حسن حصول هدف
سلي كل حال •

ويحد في المشرع لاسلامي أن عده وسلامه انه يعبر
من أوى اشرئد اسي تشرم في المائس شؤون ائدس من
حكم وقضاء وممة ودره وماشاكن دمس من شؤون اشرمه •
كما يحد في طسعه المصحح لاسلامي ساقه من شون
جواب حياه اعمه ورحابه المتشاع جردية ولاخيه عده وسامه
في المصنف وسريع ••• يقتضي أن تتوفر العدانة في الشخص
انتم داراسة اعمه بصورة مؤكده بلا عرس شيء من هذه
امدرفات اسي يقع فيها الامسار عده غير محد وملا لعبت عده
الرواسب الا شعورية في ورثها من سلامة وسيله سبي
فيها • من غير أن شعر بذلك •

ولا يكاد أن يشر المصحح الاسلامي ما لم يحث في الخلق
من مثل هذه الرلاب الشعورية والا شعورية في يعرض لها

الاسرار مده. ما چ سوپر فیه بدله بی تحفظه عن دیت .

و شرعاً هده احكامه انصیه فی شخصیت انعام یا حرام
پس شمار ندا نسیه بی مخرج شریع اسلامی ، کما قد
عذر علی سار و اینا شوق من محکم فکره لاسلامه و سیاست
مع نسعه مخرج دینی .

و من شیء توفی ای نسعه هده بدس من شرع هده
بدنه فی شخصیت شایع محکم .

و قد کن مسکنوا نسعه سلطون بی هده بدله و (هده
نؤکده) نسعه (نسعه) .

و د کتب انصیه انصیه نسعه . شرا مخالف من مخالفین
و د بدس دیکو و حجه احکامه نؤکده بدس و دد انصیه
نسعه ای شخصیت شوق بدس لاسلامی و سیاست مع نسعه
هده بدس بدس حاکم .

و قد سلط من نسعه نسعه و نسعه نسعه نسعه نسعه
بدس بدس بدس بدس بدس بدس بدس بدس بدس بدس بدس
بدس بدس بدس بدس بدس بدس بدس بدس بدس بدس بدس

و قد نسعه نسعه نسعه نسعه نسعه نسعه نسعه نسعه
نسعه نسعه نسعه نسعه نسعه نسعه نسعه نسعه نسعه

نعمي » وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل فإن
 من أو قبل انقسم على عقابكم » ١١ •

فاحرص ملياً عليه اسلامه فان كان منه نعمة فاحرصه فاحرصه
 تربيته برعيه حارسه ويشاء كما يريد - فانه سجد حقه ادوايه
 الاصلاحيه الناشئه ، بعد ما يؤثر به ربحه ، ونوشك لمسدون
 ان يقدوا على تفديهم •

ثم عهد به بأمر بعده وأكد ذلك في غير موقف واحد •
 وعلى صوره ما تقدم بعد ان فكره (نوسايه) كتب هي
 (الحبيب سفياني) من المدينه الشيعيه راء (المحتوي الداخلي)
 ، فكره لدى يصير حجاب نظري من شريع •

والمحتوي الداخلي لفكره الاسلاميه لا يكمل ولا شئ
 صريحه في الاحساس ما انه بعد غشيان الكلي مستفيد •

ومن شئ غير على شئ ، بعد هذا الشرح ان عليهم
 الايه كبريه » يوه كسبكم دينكم ونسب عليكم نعمي
 ورضي لكم لاسلامه دماً » ١٢ على وجهه شحيح - ويعرف

(١) سورة آل عمران آية ١٣٩ •

(٢) سورة المائدة آية ٦ •

وجه التعبير عن الإيضاء أي الإمام سببه السلام بلا كمال ١٣ .
وكذلك الأمر فيما يخص معرفة الكتاب وتفسير أشباهه من
آياته والأجوبة عن شبهات أي تشر حول مفاهيم الإسلام من
قبل أعداء الإسلام .

... فإن القيام بشئ هذه المهمة لا يقل أهمية عن الإهتمام
بأنس للشرع والتسبيح ... بل هي جزء لا يتجزأ من تبليغ الدين
وشرعيته .

ويطلب القيام بهذه المهمة سادة خاصة كاملة بشأبه الكتاب
الكريم ومحكمه وتفسيره وتوثيقه ، ومعرفة تامة لمفاهيم هذا الدين
وشؤونيه ، وحرره كفية بالأحزاب الفعائدية وأسبابه المعارضة
الأخرى .

ولا تنافي هذه المعرفة والحررة من أحد غير الإمام ، على
سواء ما تذكر له التسعة من شروط ومقومات .
وسوف نتحدث عن هذا أجنب تفصيل في موضع آخر
من هذا الحديث .

(٣) محمد مهدي الأنصاري مقدمة كتاب فرائد السعفين

انتهيا عند الآن من الحديث عن احداث الديني من وجهة
 الامام وعلى غير ما نبحث عن احداث الحياي من جهة .
 وكذا من الضروري ان نبحث عن وصفه الامام الديني ضمن
 البحث عن وصفه حياته ولا نقس بين هذين المهسين في طريقة
 الاسلام الموحدة التي سنراها لاما . ولكن سروره تصيب
 البحث ونوضح جهات حدث جأت الى مثل هذه التجربة .
 وعينا من هذا الحديث ان نبي ضرورة للجنة الى
 اشراذ العصبة والاحاطة بانفاهيم الاسلام وما بهم الامام
 في اذره شؤون الاحسانية وما يرافقها من شؤون احياء .
 ومختلف في هذه العادة ان تعرف وجه احاطة الى الامام
 في تنظيم الشؤون الاحسانية **احدته** ثم يرى كيف **انتهى**
 هذه احاطة الاحسانية على وجهها يتوقف على روع عصبه لاما
 انماه بالأمر ومعرفة عامة بشؤون شرعة ومصلها .
 ولعاجة الى الامام في رئيس في بعض هذه المهمة فطرة
 نفسه تحس بها الانسان مد **انتهى** لاوى في فصل فيها عن
 حياة العباد والبداهة وهي ترجع الى فطرة **احدته** في الانسان
 انماه اعراض اجبوعية فيه . فلما ما **احدته** الاحسانية
 عن حياة حيوان في العباد وحتمت فصل وقرق وطوائف تعاون

وتسبب فيه لابقاء حاجتها لاسمية شكل حسبي .
فهو محور احسبي مدي انت . قبل كل شيء . وذلك
فهو مختلف عن الخوصات انما هو يوحوها في اشخاص وعقد
واعمال واي سلق ودرء حياء حمولة وشاع حاجتها
لغيره الا انه ، من غير أن يعده شيء من هذه الحدود
الاحساسة امي بعد الانسان في حياته الاجتماعية .

وما ان ظهر الانسان في الاحياء . واجمع بعضه الى بعض
وانس المذارع ومؤسست لاجسامه الاخرى حتى تعمدت
نفس حياه ، ولم تفل في نفسها ليدنه الي كد يعيش
الانسان في صور الاول من تموار حياه . واستمر الى تعظيم
امرات لاجسامه واشترط و حدود . فكد هذه الحدود
وامرات لاجسامه وهذه من حاجة لاسمه الى الحياه
لاجسامه امي . ر لاسم من ان يحيا وسفل ايها
من حياه ابدانه الاى . ومن سوره الاول في حياه .
وليس لاجرام واستاند ابدانه غير اسوه الاوى لاسول بعدد
الاجسام الذى بعد منه لمجمع سطيم شؤوه الاجسامه
في بعض مراحل التطورية الاولى .

ولكن هذه البرائر لم تكن وان تفض الى هذا المحي

من انحاء ، و من شأنه ان يتخضع هذه من سلوك بشل هذه
 الشهوة واسر ابدى بصورة الانسان حسب اقدم على بعد
 الاحساسى ، فهو نفسه فى الانسان نفسى حدود الانسانية ،
 معكبه فيه شدة ، يكون الحكم ... والافداء على بعد
 لاحساسى انفس هذه الانسانية عليه شعورية غير مقبولة
 صحيح تجاه التدافع الا شعورى فى انفس .

و وقوع الاستدعاء على تدافع اخر ربه بعضى تحديد محل
 هذه الفرائض ، بعضها لافراد و بعضه والشرائع ، وهذه
 هي الوظيفة التي تهتم بها ما يسوية ، مستبعد (لا الاعلى) .
 والانسان فى الاسم الاعلى ، كثر عن ما فى نفسه جوارى ندائه
 لا شعورية اكثر من مستبعد عليه عامل العنصر .

ونظرت (العامل او حد) على اختلافها فى تفسير وفهم
 عامل الواحد المؤثر فى سلوك الانسان لا يخرج عن دائرة فرائض
 واجوارى الاوامة . سواء فى ذلك عامل الجنس او القطيع او
 الحب او الاقتصاد .

والعمة فيما يحصل من الحجاب الشعورى والحجاب اللا
 شعورى من التدافع تكون للحجاب الا شعورى من الشخصية
 فهو اخر ، لا كثر من شخصية وفيه تكسر الفرائض الانسانية

الأوية والدوافع المحبوبة واحتراب المؤمة والسيرة التي يحفظها
الشخص في نفسه يسا اشعور هو حرة صغير من شخصيه
لا يتجاوز حدود الادراك . نقول المذكور محدد حلقة بركات
(اعمل اعلم أو الشعور حرة يسر نفسه لذلك بكل العاء
الذي يتكون منه اللا شعور) (١) .

ولابد من تنقسم احداث واعي من الشخصيه الانسيبه
القاصيه بحدود الدوافع المحبوبة في الاساس . . . (اتصال
احشائي) تحمل اشخصه على الادراك لتقرر عقد الاحشائي
وتحديد احوال الأوية ما تؤدي الى تحس محسوب . . .
لاحشائي . وذلك ما نفسه من كله (انفس) أو (ملكت)
أو (الامر) أو (شبح) أو (تحاكم) أو ما شبه ذلك من
المبررات .

ولابد من نشأ حرة ٢ أو الا لاعلى على رسول

- (١) نحلل شخصيه ١٤٩ المذكور محدد حلقة بركات .
- (٢) (وهو الذي يكون نشأ نمو اشخصه مد نفوة
عند ما بمعن الطفل من والده المادى والمثل الملك ابي
يخذ منها معبرا لما يصح عليه وما لا يصح وما يلق أن سدد من
تصرفاته وما لا يلق أن يظهر به امام الغير فهو اوطعة انطيمية

التربية الصحيحة ومسار حياة السليم ومحتوى ابعاد الانساني
ليكون الصير أو ما يدعى د (الاد الاغلى) (صمنا دانيا)
(شعنا) من دحمه لاد لتحقيق فكره ابعاد الانساني
مقابل (الامر) دى هو صمار موضوعي وانساني لتحقيق
هذه الفكرة •

ولا يقع العقد الاجتماعي والمقررات والقرارات ما لم يحصل
الصحاب الاجتماعي الكافي صديق هذه الحدود والمقررات في
الحاجه الاجتماعيه .

ولا سئل هذا الصانع عن (الأمير) أو (القائد) أو
(الأمير) الذي يعمد إدارة الحياة الاجتماعية وخدمة ما يحري
فيها من قريب .

بث هي فكره الامامه عند الشيعة في حقوقها الاولى .
فدعهم لسير المستحلي انساب ابي محمّد بن جعفر بها لامام
ليناجيه عند نهضته في هذا الحق من حقوق الامامه .

واستجدلا لمسيحة لوحده من هذه الدراسة نذكر بعض
هذه المبررات التي يجب أن يكون لآمام مزودا بها تتأني منه

الموعدة للسبوك والصريف وهو يقر بمثابة رجل الوليس بين
 (الشعور والاشعور) + تحليل الشخصية ص ١٤٣، ١٤٤ +

أعياء سبها الإمامة بخصوص هذا حتى من مهتد لآئمة .
وأول ما يخطر على - هو أن يكون الإمام على معرفة
تامة بالأحكام التي يتواءم فيها في المجتمع ، وأن يكون على
مسوى رفيع من المستوى الاجتماعي الذي يعش فيه عامة
- من حيث تفهمهم ، فطرتهم ، أخلاقهم ، وعاداتهم ،
وآدابهم ، والعاملات ويجوز عليها ، ودين .

فلا شك في أن الإمام عليه السلام مهتد لآئمة ،
هذا المستوى من الأسس والمبادئ .
والمراجع حين شاهدت على - كثيرا من الأسس ،
والخروب ، والآراء ، والمفاهيم ، التي كانت من أعين
مصدر تاريخ أو رأي كاتبة ، فحسبته أمورا ، تصرف
والتي تفهم مع الخائف الانقياد من - .

وكثيرا ما شاهدت - أن هذا المجتمع مكره لأحد ،
الاحتمالي ، ومن فحشه شعبة . من يدعو أهوا ، القسر ،
والفساد ، ومن كانوا ينادون بضرورة الإصلاح ،
لأنهم لم يقدروا كرمي الرئاسة ، والحكم ، فذهب كل شيء معه
أدراج الرياح ونسوا ما قدموه من وسود ، وياسود ،
عن حدود الإمامة في بعض الأحيان ، ولا سئل لنا في

في احتلاصهم يوم كفو يدون دلاصلاخ ويوم تسدره مشه
احكم ويس دث إلا أضعب (رقيب) نو ورع الحسي
في فرد .

والإنسان مهما أخذ في التطور في مدرج حضاره وربي
العملي وعمل على تطويع نفسه وجاه واحد دناست حده في به
لازل مقهوراً للجانب اللا شعوري من شخصته .

ونظرة مريضة الى تاريخ . و في مدخل لاسان على
ظهر هذا الكوكب من جهد وحس وحرم وسوء . وما كسبه
حياة الانسان من حروب دمة وانكابت حركه وازمت
فسيديه وسببية وفحشاء دسر . خلاصه سفره وتطور على
حدود الآخرى ومن . محض واضير به اخرى
صعق حداث او اني من حسن : قوة حداث الا واني من
الشخصه وحده لاسان اى حسن حسنى من في فكره
الامامة ، لتقرير حده لاحساسه وتحقق لاصلاخ لاحساسه
بمعاد الشامل .

بقول غوستاف لوبون : (سعى ان لا يعقل عن الفساده
الآتة اى شاهدها علىه انفس في لغتر الحاضر . وهي ان
محدوث اللا شعورية في حركة لادركه شأن لاول . كما انها

كذلك في الحياة الحيوانية وإن حياة بعض اشعرة ليست إلا
شبه سراً يحل حياتها إلا شعوره ، حتى أن ذو الحيتين
تأمل " وبعد محققين نرى لا سمحاً أن يفت لا على قبل من
اليوم لا شعوره التي تدفعه إلى الحركة ولا فعل المقصود
لأنه شعورية مسببة عن مجموع حساب لا شعورية متولدة
على (احتس من تأثير ورنه فس) " .

والاشكال الحسية من الحكم والادارة كالأشكال النفسية
واشعوره أو الاشكال الحسية الأخرى التي تؤكد على احسائه
في الحكم والادارة بدلاً من فرد . وسرع الحكم من فرد
عدمه إلى الحساب والتمسك التشريعية . . . لم تضمن للأمة
عن الاحسائه التي تعرض بها الأفراد عادة في الحكم ، وغير
البوية السنية في بعضها الأفراد . مما لا تعرض لها الجماعة .
وكن لأشكال الحسية من الحكم في عدد شيئاً من حواف
شخصية فرد . و . . . حقيق من دفع حرر وفوه حجاب اللاواعي
من النفس .

على أن احسائه تعرض لمؤثرات لا واعية جديدة لا يتعرض

(١) روح الاحتشاع تأليف العلامة موسساف لوبون ترجمة

أحمد فتحي ص ٢٨ .

١٠ فرد وحده . و لكنه ليس به تفعل بحدده عن ياراب مفعلة
لا يقع الفرد عده بحسب تأثير شيء منها وحده . وذلك فان
وجوده المشكك يستلزم ان يستل حكم من الفرد الى
الجماعة .

يقول بون (القصد المسمى عن الجمع للحكومة
بأنه شعورية بوجوده في جميع افراد كل امه بدرجة واحدة
تقريباً . هي سبب في انشاء الاول في حركة حساب نفسي
مقدوره الا فرد اعطيه في روح الجماعة وسرى تحت شخصيتهم
وبعباره اخرى سمع خواص انشائه من جوهر الاله شعوريه
تلك الخواص المتباينه وسود حساب الاله شعوريه . ويكون
حسابات اما بعض ماثرة تحت احصاء الاسيادية
لنا سر في عدم قدرتها "نذا" على اساس انفسها فكرياً
عالمياً . حتى تلك لا تجد فرقاً كثيراً فيما يفرده جمع من جهة الرجال
ذوي الكفاءات المختلفة وما يفرده جميع كلهم من التلذذ في
موسوع المنفعة العامة . لانهم لا يسكنهم ان يشركوا في هذه
العمل لا باستقامه هاديه من هي كل من . فالتدني بعض
في احصاء اما هي الساعه لا يقضه ") .

(٢) روح الاختراع تأليف العلامة غوستاف لوبون ترجمة

فإن يقع الأساليب المحددة في الحكم والادارة . ما نسب
على القاعده لاسيما في حكم .

وإذا كان من حدود مشكله في ما من فائدة الحكم ليعبر
بمنه حكم في حقيقه . وفي ما من القاعده ، ليصلح بتحويله
في ما من . ما من هذا الشكل من أشكال الحكم
فإن كان . مع مشكله بتغير شكل الحكم في البلاد .

وما نسب مشكله من اسناد حكم في الأساس ، ما هو
الأساس . بحيث حمله من مرنتر و ما من و جواهر اخوانه .
وما من حمله حاسب في ما من مشكله ، وتؤثر في سلوكه
فكره و حقيقه . ما من حيث مدني أو لا مدني .

وتساعف وجود مشكله ما من بعد امر الحكم في حقيقه
و ترفع من حقيقه مرد .

ولا شك في ساعد الأساس في حقيقه الاسديه في الحكم .
ما من نفس على القاعده لاسيما في حكم . وما من يقع حور
حكم والساسه على قاعده اخرى . تجدده حقيقاً من هذه
القاعده .

وإذا رُيبت في المشكله بجمع حضورها اسي تحدثنا عنها

حقيقة هذه الفظة بالخصوص ، وهي ان يوسى لاسان حكيم
بما هو انسان خاضع لتيارات العرو و جود حيوية .

وسدون مسكنه سدود بوقى حاكم عالم سهام
راسه لاجسايه ز بخرد من همد حجاب من شخصه . و برقع
عن المسود اجوابه بي منه اسس سده في كبر من
مور حياههم من حيث شعرون ومن حيث لا يشعرون .

ولا يريد بدت ان بخرد رئيس و (الامه) من شوقه
الاسميه عربيه . . . و لا يريد ان يكون الامه على حجاب
واقر من عقل ومسوق رفع من شعور ، بحسب لا حضور معه
ان تعبت عنه عرار و تسره و بدعه في ما لا يشه اعقل
و لا يريد . . . و همد ما قصده من (عيشه) و تسره به من
عده جود اخفا على شخص انصوه .

و قد افق الامه اسم على ب و و جود الامه لتأمين هذه
جهه على نحو لاجاب سسهي . و بعظمه اعن الامه في
شربط بعض ما نوحه الامه من شربط . لا ار احب دت
الامه من بامر شاق اذا اتيح لنا ان نتاح حصو ت همد على ما
رسمه من نهج ، و نستطيع احاب هذه شربط من صمم حذقة
البعثة على نص الامه ، و اذا اتفق معهم في بحوب شاء تلك

الاحتياط فلا بد ان يفتي معهم في الاحتياط ما سوف عليه ايضاً
نكت الحاجات .

يقول شيخ نو علي شارح المواقف : (ان فيه - أي في
نصب الامم - دفع ثمر مضمون وان - أي دفع اثر المضمون -
واحد على عدد د فدر واسيه حسناً . فانه ان في نصب الامم
دفع دنت اثر علماً بقارب ضرره ان مقصود الشارع من
معاملات والمكاتب واجتهاد و حدود و المقاصات و قهر الشعور
في الاسناد وفي الاحتياط ان هو مضاعف عائده اي اخلق معاشاً
ومعاد . ودنت مقصود لا يسمي لا يسمي يكون من قبل الشارع
رحموا به فبما نفس لهم . فبهم مع اختلاف الاهواء وتشتت
الآراء وما يناد بعضهم بعض فمقتضى ذلك في الشارع و ائوئ
وربما أدى في هلاكهم جميعاً ، وشهد به التجربة وانفس القاسية
عند موت ولده اي نصب آخر بحث و تمادي لتفعل المعاش
ومر كل احد مشغولاً بحفظ ماله ، فبهم بحث فبهم ماله وذاك
يؤدى في رفع مدل و ضلال جميع المسلمين (٢) .

وسند شارح المقاصد على ذلك موقف الجهاد و احراء
الحدود و حره تشاء اخرى كثيرة عليها ما لا يسمي سطر

بدونها (١٤) .

فوجود الإمام ضرورة دينية ودينية لأنه من محققه ، وهو
كما يقول شرح مواقف (من أهم متباح المسائل) سوء . فـ
يعتص شؤره الديني . شؤره بدني ، وسبب هي رأسه
ديني حصة ، بل هي رأسه إلهية عامة لا تحدد ومكانه الحدود
بدنيا ، وهي كما يقول الإمام هو أحسن رتبة له سلام
(رتبة دين وعبادة مسلمين ومسلحين) وسبب مؤمن ، من
السلام سمي وفرعه الصافي . الإمام له صلاة وبركة
والصائم والحج والجهاد وتوفير البر والصدقات وامضاء الحدود
والأحكام ومع شعور والأمر (١٥) .

ومحسني أن أحسن هذه القليل بحدوث وقع من هذه من
الحكم . أحد أصحاب الإمام القادر (ع) . وغير من عند يذكره
النسخ ككسبي كسبه كذا .

(كان عند أبي عبد الله عليه السلام حصة من نسخة ٤ منهم
حمران بن أعين ومحمد بن يعقوب وهشام بن سالم وسائر وجدة
فيهم هشام بن الحكم وهو شاب . فقال أبو عبد الله عليه السلام :

(٤) شرح المقاصد ج ٢ ص ٢٧٣

(٥) أصول الكافي ج ١ ص ١٩٩

به كذا ورد عن هذه الجوارح وحواس . فبئس في هذه
الجوارح عن الغلب اقص . لا . قلت . وكيف دلت وهي
صحيحة سيفة . قال يا بني ان الجوارح اذا شك في شيء
شكته أو رآه أو دافعه أو سمعه رده عن قلب فيسقط ايمن
ويصل اليك . قال هثم . فقلت له فأنتم اذن الله بعد شك
الجوارح قال نعم . فبئس لابد من غلب وإلا لم يسقط
الجوارح . قال . نعم . فبئس . يا بني مروان عاقبة تبارك وتعالى
لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماماً يصححها ويصح ويص
به ما شك فيه ويرك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واحلامهم
لا يقيم لهم اماماً يردون عن شكهم وحيرتهم ويقيم الله اماماً
جوارحك رد اية حيرتك وشكك . قال فكيف وم يسل في
شيئاً ثم انصب الي فقال لي فبئس هذا من حكمك أفتب لا .
قال من حسائنه أفتب لا . قال فبئس من ثب أفتب
من أهل الكوفة . قال فبئس من هو . ثم سمي الله وفعدني
في مجلسه ورأى عن مجلسه وما شئ حتى فمت . قال فصحت
ابو عبد الله عليه السلام وقل يا هثم من علمك هذا ؟ فبئس
شيء أخذته منك والله . فقال هذا والله مكتوب في صحف

دئ كلة فبدا يحسن صلاحية ساعده لاسية الاداره
و بحكم من حيث موجهه واصبى وقد رتب لاسان لاسعه
فبما بهذه فبما هي بسبب ومي لاسان لسؤوس اعرد والمجمع
و بحفظ عن لاسان مع بحب الاشعوري من شخصيه •
ويبقى عينا ن بحث من بحب الدستورى و شرعى
سوى لاسان مهم الاداره و حكومه ، و سعاد هل يحور
لاسان ، من بحبه دستوريه ، ن يوى عبا باداره انجمع
و حكومه سى لاسان من نداء بوعه ام لا ؟
وقل ن بحب سى هدا لسؤون بسى ن بحث عن فلسفه
امل لى بولاد حكومه وسعه اوصاف لى تسريه فى
لمحل السياسى •

وقد سبق ن نرى فبما فبما من هدا البحث فى بحاب من
دئ ، و دكر ن ان الحكومه جهر اصيب بسور بحفى و سجد
بحقوق الطبيعى والحرىات الفرديه فى مجمع •
فبما سعه بحبه الاحساسيه بحب مثل هدا مصمم واستيد

بما نحن عليه لاجتماعه ، وبصفتها شؤون اساس لادنية
والفكرية .

واقيم بهذه المهمة لا يسم ، من ناحية نظرية ، من غير توافق
الهيئة لاجتماعه على اقراره في مدرسة امدية ، التي لا تؤمن
شيء ما وراء امدده وما وراء المعبر امدتي يكون ، ودعت في
عقد اجتماعي ، نشره في هيئة لاجتماعه ، جميع أفرادها ،
لانها تسحب الحق اعني في تقرير وكر محوي القرار
السياسي . ولا يجوز لأحد ، يحكم على فرد أو جماعة ، وينصرف
في حقوقه الطبيعية وحريته الخاصة ، من غير أن يوافق على التصرف
المقابل في عقد خاص . ولا يجوز ، لدى مدرسة العنصرية من
ناحية نظرية ، لأحد أن يقوم بهذه المهمة ، من غير أن يسمح له
بامده الاعلى لدى وهب الاساس هذه حقوق وهدد حرمان
ووهه الحق ضمنى ولا مكسب مصلحته والسيكولوجية في
ممارستها .

ودعت لأن مدرسة العنصرية تؤمن بأن الله هو الذي وهب
لناس هذه الحقوق وحريات أو هو الذي ودع الاساس هذه
حقوق والحريات ، بما فيها حق الجسد والحر . ولا يجوز لأحد
أن ينصرف في هذا الحق ، من غير أن يذن له به الله .

حي ان الانسان نفسه لا يملك ان يحدد شيئاً من حدود هذه الحقوق والحريات ، من غير ان يسمح له به الله ، فلا يملك الانسان ان يحدد من حقه في احيائه . ولا ان يحدد من حريته في الاكل والشرب . فيحرم نفسه من اعدام و شراب ، ويقصى على حياته .

ولا يخفى للانسان من ناحية نظرية في ادرسه العقائدية ، ان ينولى شؤون داره الانسان وتنظيم حياته الفردية والاجتماعية وتحديد حرياته وحقونه ، بما ينطبقه النظام الاجسامي ، او بما يفوضه الجهاز الحاكم .

كما لا يجوز له ان يضع جهاز الحكم على القاعدة الاساسية من ناحية دسوره وشرعه ، في حدود مدرسة العقائدية ، لانه لا يملك شيئاً من ذلك وار ابيده لا على هو صاحب هيمنة والسلطان في جميع ذلك .

فالامانة حسب النظرية الشيعية هي اشكل لمشروع من حكومة ، في حدود المدرسة العقائدية . ولا تكدر يوم مقامها شكل آخر من اشكال الحكم المعروفة او غير المعروفة .

ولا تفي شعوري و احساس اهل اجل واعتقد بهذا العرص ، بعد تسليم انحاء النظرى من انسانة ، وهو بحسب العقائدي .

وتبحث الامامة بعده ، سببا أو ايجازا ، على الصعيد
المقائدي .

ولمسألة الفائده مفرجه الثبوت في مثل هذه المسائل .
ومع ذلك لا يمكن اقول بصلاحه شكل خاص من اشكل
الحكم ، غير الامامه ، « شكل الذي تحدده الشعه الامامية » .
اما اندرسه امامه فكيف في لايمان بصلاحه بجهار الحاكم
للفهم شؤون الحكم والاداره بقرار الهنه الاجتماعيه ، سي هي
مساحه الحق الضمى في المسأله .

والبحث عن امكان وقوع مثل هذا بقرار في المصمم أو
صلاحية المجتمع لابعاد مثل هذا القرار ومدى صحة هذه القصيه
خارج حدود البحث ، بعد ما حاولنا ان نعرض المسأله على الصعيد
المقائدي خاصه .

والجمهور الحاكم يجب ان يفهم حاجات البلاد ، وبمى
الظروف الاجتماعيه ، ويخلص في القضاء تنظم البلاد .
وقلما تحتسب هذه الحصال في فرد أو جماعة ، لصلح تولى
الحكم ، اذا انغمص عما تقدم من حديث لشعور واللا شعور .
والحكم الدكتاتورى يدر ان يفي بهذا العرض ، اد قلما

يقع ان يبدل احد بالحكم فلا نعرف الهيئة الحكم وشوه
استفاد . فقلنا يحصل ان يبدل الحكم بفرد فيخلص في العمل
ولا يحصى في تقدير صاحب الامة في عروق الاحصائية .

والاشكال الديمقراطية من الحكم كدست لا تنص صلاح
اجهار احكام من هذا الوجه . فقلنا سبق الهيئة الاجتماعية على
تعيين جهاز خاص للحكم .

ثم اذا قدر للامة ان تجميع على تعيين جهاز خاص للحكم ،
فلا يضمن بما هذا الانصاف صلاحية الجهاز احكام من جميع
نواحيه .

وما اكثر ما اسف الامر بجهاز خاص يدين آراء شعب
او ما قرب من افاقه . ثم منهم حمل والاضطراب على الجهاز
الحاكم بعد ذلك .

وأولى ان لا تنص الديمقراطية صلاحية الهيئة الحاكمة ،
ما تولت الحكم برأي الأغلبية ، فان الاغلبية لا تضمن بوجه من
الوجوه اصابة آرائها احاطة .

وقد تنقذ ان تتولى احكام هيئة او فرد تتوفر فيه الصلاحيات
المساقة ، إلا ان ذلك امر بالغ الندرة .
وعليه فلا نكاد ان نضمن شكل من أشكال الحكم المعروفة

وعبر المعروفة صلاحية أهله احكامه أو جهار الذي سوى العام
في المجال السياسي •

والمسلم الشرعي الوحيد الصالح الجهر احكام هو فكره
(الامامة) من تاه البيعة، وفي الحدود الذي رسمه الشيعة
كما سيجد عن ذلك مفصل •

ولم يكن موقف الدولة الاسلامية من ناحية الاحكام
يسمح بأن يترك الى الله عليه وآله ، الحكومة الاسلامية
بعد ، بعد رعايته ، وان لا ينص بعد على من يؤول شؤون حكم
والمسألة الاسلامية •

وشأن الاسلام في ذلك شأن غيره من المبادئ والمبادئ
السياسية •

فقد جاء الاسلام بمبادئ جديدة في الفكر والسلوك والحياة
والاحكام والحكم ، وتوفى الى الله عليه وآله ، والعقيدة
الاسلامية بعد لم ترسخ في نفوس المسلمين ، والفكرة لاسلامية
بعد لم تعمل في افكارهم ، والمبادئ الاسلامية بعد لم تؤثر
تأثيرها الكامل في القضاء على الاماكن الجاهلية من الحكم
والسياسة والحياة والفكر •

وكان النفاق يجمع بين المسلمين ، أو المتظاهرين منهم بالاسلام

حتى أن بؤادر منه كانت تعبر نهر النيل (ص) نفسه ، يرى منه
ومسمع .

فكان لمذنبون يرفعون هذه سيي ليعصوا على أسدين
شائء ويردوا لنسطين في أصابعهم بذهبية .

وكتب دولة بيرسيه و مدرسه من الخارج يهدد حياه
الدولة الاسلاميه كل آن .

... ووفي النبي في مثل هذه الاحوال سياسيه المضطربه .
ممن يسكن أن يترك نبي (ص) يدس الشئء ، الذي يريد
أن شق مريته في حياه . والذي يريد أن يفتني على رؤاس
احديه في الحكم والسياسه و يحكر ... في تقدير الجمهور
واضطراب الاوضاع والمهاجرين وتلاعب المدفعين الذين كانوا
سحيون العرس للقضاء على الاسلام ؟ ان اسعدر صحيح
للملايين الاحصائية والسياسة والدينه التي كان يعيشها الدعوة
شئء ، ونمشتها حثه اسوء الاول . بعضي دستحالة ترك
حكم الاسلامي بعد هذه سي اعائد لتقدير الجمهور من
المسلمين .

ولا تنصل المسأله بمصالح الحكم والاداره فقط كي يسكن
أن تاهل فيه ، وانما تنصل المسأله من قرب بحاة الدعوة

الاشنة واستمراره ونصيده في محل الحكم والسياسة .
 فلا يصح أحد لتيميم بسوءه اشنة بعد وفاء اسي ،
 صاحب السوء ، قبل ان يتعلم الدعوة في نفسه ، وتعلم على
 راسب اجده له المنفعة منه من اليه وانحيط الاحسان ،
 وفل ان يمثل الدين احديد بجميع جنوحه وندسيه في حياته .
 ولا يكاد يؤمن صاحب الدعوة بان اقصاده الدينيه بعده
 سوف تستمر على الخط الذي رسمه ، وهو ان يشق بعد مرقه
 واصح في المنهج . ولم يتعلم بعد في نفوس المسلمين . . . ما لم
 يحسن شعباً بالقادة ، وبوده ازمه الحكم ، بعد ان يشاء
 برعايه خاصة ، وشرف على تربيته ورعايته ويجرده من
 الرواسب الجاهلية المنحلة في نفسه .

وهكذا بعد ان السى (ص) لا يمكن ان تترك امر الدين
 كدعوه ناشئة ، لا تتعلم بعد في الافكار . . . الى تقدير الجمهور
 واضطراب المهاجرين والافكار وتلاعب المذققين والمثركين وتدنس
 الحكومات الفارسية والبرنقطة ، التي كانت تترص امرص
 لنقضاء على الاسلام .

ولا يلائم طسعة الدين الاسلامي ، بما فيه من شمول الحوائف
 الحدة الادارية والسياسة والفكرية ، وطبيعة موقف السى من

الدين والمسلمين المحسنين به في الحرية العربية وخارج اجزائه
ومن ذلك كله . مسلمين . ادين به تعمل العبيد الاسلاميه
بعد في نفوسهم . . . لا لانه صفة الدين الاسلامي وطبيعة موقف
اسي شكل من شكل حكمه عند الامامه . اسي يؤمن بها الشيعة
الامامه . وفي الحدود التي رسمها الشيعة .

سواء في الحصول على بحث عن مهمات الامامه ،
وكذا قد حاول ان يكشف مهمات الامامة عن التعريف الذي
انتهى اليه في صدر الحديث . وقد أسهب بعض الشيء في شرح
وحيات الامامة وما يقود به الامام من المهمات ، اسي لا توفى الا
بقدر امة تتولد فيه اصلاحات اسي تحو به القمام بمثلها ، وكذا
في عني عن اسوع في الحديث بهذا الشكل . لا سيما وقد اشع
علام المسلمين من الشيعة . سنة هذا الموضوع منذ بعد العهد ،
وانفقوا جميعاً على وجوب نصب الامام لانقاء تلك الاعراض عند
مناخه من احوال . سبق ان تعرضنا لهم خلال هذا الحديث .
وتوسعا مع ذلك في البحث توخياً لما تم قد عليه من النتائج التي
نص بتددها في هذه المرحلة من البحث .

ومسلنا الى ذلك ان نستظهر الشروط التي بشرطها في الامام

مما انفك عليه من واجب الامامة . ثم يعتصم بما يمكن ان يستدل
 له من الكتاب العزيز ونسبه سوية . ويحتمل لبحث يذكر بعض
 «شروط الذي يستحق كتاب وسنة» وأنه ولا يزال ناعماً فيه
 بطلاً أي «يعا» الاعراض أي يجب الامام لأجلها .
 وقد اختلف المتكلمون من جهة والشبهة في عدة هذه لشروط
 سواء منها ما ثبت بكتاب وسنة وأصل أو ما يستقل بآثاره
 الكتاب والسنة .

وسوف نعرض كتب آلاء الله فيها يشترطونه في
 لأماء وما سمون أرواه اشتراطه فيه ، لصالح لما أن يمر من المجمع
 فيه من هذه الشروط والمختلف فيه . ثم سطر في هذا الخلاف
 بين الشبهة والسنة في شرائط الامام وما يصح أن تكون مشأ
 لاختلاف النظر بينهم . واليك جملة من كتاب متكلمي المذهب
 الاسلامي وعلمائهم :

١ - رأي الباقلاني :

قال الباقلاني : (من قال فأن قبحروا ما سعة الامام المقنود
 له عندكم . قبل لهم . يجب أن تكون على اوصاف منها أن تكون
 قرشاً من اصصم ومنها أن تكون من العلم بمنزلة من يصلح أن
 يكون قاضياً من قضاة المسلمين ، ومنها أن تكون ذا بصيرة بأمر

أحرب وتدير مجيوش ولسرائيا وسد شعور وحماية ابيضة
وحصص الامة ولا يندم من صلبها ولا حب لمعلومها وما يفتق به
من مصالحها .

(ومنها ان يكون من لا تلحقه رجة ولا هودة في اقامة
الحدود ولا حرج حرب الردب والاشار .

(ومنها ان يكون من مثلهم في اعلم وسائر هذه الابواب
سي يترك الفاصل فيها لا ان يبع عارض من اقامة الفصل
فيسويغ نصب المفضل . وليس من صفاته ان يكون معصوماً ،
ولا سائلاً ، ولا افرس الامة واشجعهم ، ولا أن يكون من
سي هاشم فقط دون غيرهم من قبائل قرش) (١) .

٢ - راي أبي التشاء :

قال أبو التشاء (صفات الائمة هي تسع

(الاولى : ان يكون الامام مجتهداً في اصول الدين وفروعه

الثانية : ان يكون ذا رأي وتدير يدبر الوقائع في امر الحرب
والسلم وسائر الامور السياسية . الثالثة : ان يكون شجاعاً قوى
القلب لا يحزن عن القيام بالحرب ولا يصعب قلبه عن اقامة الحد ،
ولا شهور ، لقاء النفوس في التهلكة . وجمع تساهلوا في الصفاة

ثلاث وهاوا د سم يكن امام مصفاً بالصفة ثلاث يجب من
كان موصوفاً بها •

(الرابعة . ان يكون امام عدلاً • لانه مصروف في رتب
اسس وموابعهم وانصاتهم ، فلو سم يكن عدلاً لا يؤمن بعديه •
(خمسة . العقل • السادسة . البلوغ • السابعة . المذكورة
الثامنة . الحرية • التاسع . ان يكون عرسياً • ولا يشترط فيه
لعنه خلاف الاسماعيليه ولان عرسية (١) •
٢ - راي ابن حزم :

دل من حرم في العقل (فلم سم وجه سم به الامور ولا
لاسد الى واحد عام دسل حسن امسية) (٢) •
وفى في موضع آخر (وذكر جلالى في شروط الامامة
بها أحد عشر شرطاً • وهذا تسوى بلا برهـ • وما كان هكذا
فهو باطل • فوجب ان يطر في شروط الامامة سم لا يحوز الامامة
لعير من هن في فوجدناها

(١ - ان يكون صلته من عرسى لقول رسول الله
الامامة فيهم •

(٢) مطالع الأنوار ص ٤٧٠ •

(٣) عقل في اسل والحل ج ٤ ص ٨٧ •

(٢ — و ان يكون نعتاً معييراً ، حق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع عنهم عن ذلك فذكر حسبي حتى يعلم و محزون حتى يفيق .

(٣ — و ان يكون رجلاً ، قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تخرج قوم اسندوا أمرهم الى امرأه .

(٤ — و ان يكون مسلماً ، لأن الله تعالى يقول (و من جعل لله مدبرين على المؤمنين مسلماً) و عتاقه عنهم اسلم .

(٥ — و ان يكون مستمداً لامره ٦ — عتاقه من غيره من فرائض الدين ٧ — معية الله تعالى ، حجة ، غير معن بصادق لأمره . يقول الله تعالى (ولا تدعوا على الأنف و عدو) ، لأن من قدم من لا يقبل الله عز وجل . و ذاك شيء من لائب ، و معتاد ، عتاق في لأمره ، حر مأمون . و من لا يرى شيئاً من دمه . فعتاق على لأمره و عدو . و هم يعين على سر و حقوقي . و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عمل مثلاً من عبادة أمره فهو رد .

(٨ — و ان تعالى (و ان كان من عليه الحق سمعياً و سمعياً) لأنه . . . فصيح ناسه و الضعيف و من لا يهتد على شيء ، فأنه من وي . و من لا يهتد له من وي فلا يجوز أن

يكون وبها تسليح ، فصح ان ادمه سوى من م يسكن هذه
شروط شبيهه باصل لا يجوز ولا يعقد صديق (. وذل . ولا
بصر ، لادم . يكون في حقه عيب دلاسي ولا ضم ولا جديع
ولا جدم ولا حذب ، وذي لا يد . ولا رجاء ، ومن بيع
اعرم ، مادام يعمل ، ومن يعرضه فصرع ثم يبيع ، ولا خلاف
بين هل الاسلام في نه لا يجوز سوارث فيه ولا في نه لا يجوز
من م يبيع ، حاشا روعن فانهم حاروا كلا الامر . ولا خلاف
بين احد من نه لا يجوز لامره) .

٢ - رأي النصارى :

قال النصارى يشترط في لادم ان يكون متلفا حرا ذكرا
عدلا ، لان غير ادم من يصير ومعه دسرس عيب دلا مور
على ما ينبغي و عند مشعور ، نسيده لا يفرغ الامر ، مستحضر
في انبي اسس ، و بناء دقبات عقل وذي موصوف عن خروج
في مشاهد الحكم ومعارك حرب ، و عاقل لا يتسلح لامر ادم
ولا يوني باؤ مرد و نواهيه ، و عاقل جعل به امر . و ما
كافر و امره صاهر ، و راد جمهور شر م ان يكون شخصا مالا
يخص من ادمه حدود ومداومه خصوم ، مجهدا في لاسول

(٤) فصل في ملل و ملل ح دس ١٦٦ .

والعروج ، ليتمكن من القيام بأمور الدين ، داري في تدبير الأمور ،
 سلا يحسد في سياسة جمهور ، وهم يشترطها بعضهم سيطرة
 اجتماعها في الشخص وجور لا كفاء فيها بالأسعده ، يعير بأن
 يقوم أمر حرب ومناشرة المحبوب في شخصه ، ويستفي
 مجتهد في أمور الدين . ويمشيه بحجاب الآراء ضده في
 أمور الملك . وانصف الأمة على استمرار كونه فرساً ، في من
 ولاد بفرس كانه خلاف بحوارج وكثير لمعرفه (١٣) .
 ٥ - رأي الشريف الخرجاني :

وقال السيد الشريف الخرجاني في شرحه على موقف
 (جمهور على أن أهل الإمامة ومسئولها من هو مجتهد في الأصول
 وعروج يقوم بأمور الدين مسئلة من فامة الحق وحق اشبه في
 اعتماد الدعية مسئلة ، فنوى في سوارل والأحكام والوفائع
 تنأ واستسار لأن أهم مقاصد الإمامة حفظ اعتماد وفلس
 الحكومات ورفع المحاصيات ، ولأن تتم ذلك بدون هذه الشروط .
 دو رأي وينساره . فبنى الطلب . بقوى على الدب عن الحوزة ،
 وقبل لا يشترط في إمامه هذه الصفات . لأنها لا توجد إلا
 محسنة .

(نعم نعم - يكون عدلاً في الظاهر ، فلا يجوز ، ساقط ،
 صلاح التصرفات الشرعية والسياسة ، ما ، حضور عدل الصبي ،
 ذكر ، د ساء نقص عقل ودين ، حراً ، ساء نفسه حذمه
 اسيد عن وظائف الامامة ، ولا يحضر بيعتي ، فهذه شروط
 معتبرة في الامامة بالاجماع ،

(وهما سبعة اخرى في شرائعها خلاف ، الأولى
 يكون فرشيته ، اتسارته لاسنانه واحداثها ومعه حوارح
 ولصرته ، شانه ان يكون هاشمياً شرمه الشيعة ، الشاه
 يكون عاماً لجميع مسائل الدين ، وقد شرعه الامامية ، اراحه
 ظهور المعتران على يده ، د به علم حذفه في دعوى الامامة
 وعقسه ونه في العلة) (٦) .

وبعد هذا العرض وجب لأراء من ساء سبه في شرائع
 الامامة ، ورسا سب حذفه آراء سبه للاحاطة به فسمع ان
 نسي شروطه لمفق عليها من المسلمين وكذا سب سبهم على
 نبي ارومها في الامامة واشروطه فحذف منها سبهم و شروط النبي
 سبب اشعة بشرطها دون غيرهم ، و انى اسقط نبي ارومها

(٦) شرح مواقف مسند الشريف الخرجاني ج ٨ ص ٣٤٩ .

- ٨٢ -

في الامم . وسدرس كل هاتيك شروء : وحدة واحدة
عن كتب .

- ١٢ -

اما شروء مفتوح على بين المسلمين فهي

(١) الاسلام (٢) اخرى (٣) اهل و سبب و رشد .
وقد رتب وجود الاستدلال على شرطها في الامم . فلا
يصل حدس بذكرها . لا سيما وقد رتب ان المسلمين قد
اجمعوا على شرطها فيه .

- ١٣ -

اما ما عدا هده شروء ما اشترطوه فيه حد (وحدة)
والسالمون محققون في شرطها فيه . و شعبة لا تنسب
شيئا من ذلك عدم ضرورتها . في الامم . سطر ي و صنف
الامم . و لا تنسبها . شرار غيرها من صفه ما يحصل اعراض
الذي سوحى تخصيبه منها في تلك صفه وما يرد منها .
وهي بعد ذلك موضع خلاف في بين ابداهب الاسلاميه
الاخرى . عند التسعه .

وهده شروء تبلغ احد عشر شرطاً تعرض لها واحده
بعد اخرى .

١ - العصبة عدالة :

وقد اختلف المسلمون في انتمائها في الامام وعدم بروحها
 ، بالنظر الى ايمان واجبات الامامة وما يحويه الكتاب والله ...
 الى مذاهب :

و شيعة لا تنرم هذه هذه كفايتها عن عصبة ، وهي
 شرط العصبة في الامام كد سببوى بحث عنه خلال هذه
 الحدث ، والعصبة عدالة مؤكده .

واختلف علماء السنة كد علم في شرط العدالة في الامام ،
 وذكر لاسرائيلي الشافعي في كتاب الحبيب انه (تعتمد لامامة
 بيعة اهل الحل والعقد - الى ان - وسعهم والاسيلاء ، ولو
 كد سببوا وجاهلوا او عجماء)^١ .

وفى من مؤلف التوحيد في هذه الحقبة انه قال (لا يجد
 لامام جدد شرب ، لأنه نائب من الله تعالى)^٢ .

وفى من شارح عقائد السنية انه قال (لا يجرى الامام
 بالحق و جور ، لأنه قد ظهر الحق والجور من الائمة والامراء

(١) دلائل الصلح ج ٢ ص ١٢ .

(٢) المصدر نفسه .

بعد تحفه ، واستف كانوا يعادونهم ويفسبون جميع والاغيد
 بدهم (١٣) .

وقال بطلاني (من جمهور من أهل لاسر ونصحت حديث
 لا يخلع الامام نفسه وصيه نصب الاموال وضرب الاشار
 وسور اسفوس محرمه وتصحيح الخوى) (١٤) .

وقال اندري (اد مات الامام وتعدى الامامة من
 جميع شريعتها من غير نفع واستخلاف ، وفهر ساس شوكة ،
 اعتقد له خلافة ، وكذا اذا كان قسماً أو جاهلاً على لاطهر
 إلا أنه يعنى قد فعل ، ونعت نفسه الامام ، ثم يعده حكم
 الشرع ، سواء كان عادلاً أو جائراً) (١٥) .
 ٢ - البلسوغ :

والدهران عامة ائمة منتقاة في اشهر الموع في الامام .
 واشعه لا يرى وجهاً لائمه فقد اوتى على عمه سلام حكم
 نسباً وقد يحيى نسب السوء وهم جميع بعد . في تعالى (وآيياه
 حكم نسباً) . وكذا عيسى (ع) مع ذلك من وى محرم
 من لاء .

(٣) دلائل الصلح ج ٢ ص ١٢ .

(٤) التمهيد للباقلاني ص ١٨٦ .

(٥) شرح المقاصد ج ٢ ص ٢٧٢ .

و شكيت في صلاحية اصبي بالامامة يشأ من جهين
الجهة الاولى : قصور الصبي عن القيام بسهام الامامة من حكم
واداره وبين الاحكام الشرعية . ولا تنى هذا الوجه في تصوير
الشيعة عن الامامة . و دلت لأن الامامة عندهم لله الهية يسبغه
الله على من يحده صلاح دلت . ثم يحده بماله وتأيدته ، من
أن يحده حقاً ربي مرناً في فعله وفكره .
ولا يحلف حكمه حبي والباع من هذه الجهة . إذ كان
الامام محفوظاً بماله لله ، حب ماله ، وتأييده وتأيدته ، فيس
يعتص شؤون الشريعة وحكمه .
ولندرى أن بعد مثلاً لدلت سره الامام محمد الجواد
عليه السلام ، حيث نولى مهام الامامة . وهو بعد منفل لم يحذور
سبعة من عمره . وكانت شيعته يومئذ شأن من الشأن في
بلدان الاسلام . رهب حاسبهم جمعاء ويهاونهم على سبائهم .
وقد نعت شيعته حول الامام محمد الجواد بعد استشهاده
الامام ابي الحسن رضى عنه السلام ، فكان من تسبب لأمور
أن يخذع الامام في مثل هذا السن وعمره شيء من المال والمتاع
فتأمم الدولة حب الشعة أو تعرض عليه بعض الاسئلة فيمحز
عن حواه أو يباش قممحه ، فتذهب مكاتته عن القلوب وتفرق

أصحابه من حوله .

وكان عسى عليه السلام مع ذلك من ولى امره من الائمة .
 وقد وقع فعلاً مثل هذه المؤامرات العدائية على الامام
 الجواد . ولابد ان يقع . وان لم يحدث التبريح فان ملائمت
 ظروف وعداء البيت العباسي انما يشؤون بخلافه للبيت العلوي
 ومعارضه هؤلاء لا واثق حياء حساً وجهرآ آخر . . . كل ذلك
 كان عسى وقوع مثل ذلك . . . فلم يلبث انهم فحسوا الامام
 الجواد يوماً في مجلس أو اشكلوا عليه امرأ مع خفر سبه وصده .
 ولا محال لا تكدر مثل ذلك . فكل شيء يسمو الى الاستعدادات مثل
 هذه المؤامرات قد حصلت فعلاً من غير ان يظهر من الامام (ع)
 عجز تعدهم وإلا سافه المؤرخون والكتاب الذين ساروا في
 ركب الدعوة العباسية وعاشوا بمادة مؤاندهم . ولا يكاد به شيء
 من ذلك اذا كان كل شيء بحري في معجزة الطمى ، واذا كان
 شأن الامام الجواد عنه السلام شأن غيره من الصبيان ، لا تحته
 رعاية من الله . مهمل بل من السوء ورشد عكر .

والك ما يحدثنا به سبط ابن خوارزمي في تذكرته عند ترجمة

الامام الجواد (ع) .

قال : أخبرني الحسن بن محمد سلمان عن علي بن ابراهيم

من هشام عن أبيه من الرذن بن شيث قال : لما أراد المأمون أن
يروح عنه أم يقين نا حعفر محمد بن علي عليه السلام مع ذلك
العباسيين ، فعبط عليهم واستكروهم ، وحدثوا أن يسبي الأمر إلى
ما انتهى إليه من أرضنا ، فحدثوا في ذلك ، وجميع معهم أهل
بنه لادبون ، فقاموا بشك الله يا أمير المؤمنين أن تقم على
هذا الأمر الذي حرم عنه من نروح من الرضا ، وثبت بحرف
أن تخرج به عن أمرا قد ممكنه الله . وسمع من عمر قد أسماه ،
فقد عرف ما يساوي هؤلاء أهواء قديما وحديثا ، وما كان عليه
الحقراء الرشيدون قديما من تصددهم والتصغير بهم ، وقد كفي
وهبة من عبيك مع أرب ما سلب ، حتى كفانا الله المهم ، والله الله
أن تردنا إلى نعم قد احضر عنا ، واحضر رأتك عن ابن الرضا ،
واعمل إلى من تراه من أهل سك يصلح لذلك ، دون غيره . فقال
لهم المأمون ما ما سلكم وبين آل أبي طالب فأتته السب فيه ،
ولو استفتيت بقوة لكدنوا وإلى نكم ، وأما ما كان يعمل من قلى
بهم فقد كان قديما لرحبه . وأعود بالله من ذلك . والله ما يدمع
على ما كان مني من استخلاف الرضا ، ولقد سألته أن يقوم بالأمر ،
وأرعه من نفسي غائبي . وكان أمر الله قدرا مقدورا .
واما أبو حعفر محمد بن علي قد اخترته لتربيته على كافة أهل

انفصل في احلام وانفصل مع شعركه ولا تحونه فيه بذلك . وثنا
 ارجو ان يظهر للناس ما قد عرفه منه فيعلموا ان ارأيي ما رأيت
 فيه . فتأولوا ان هذا القبيح وان رايت من هديه فيه شيء لا معرفة
 به ولا فقه فيه . سادس وبعثته في الدس ثم اصبح ما رآه بعد
 ذلك . فقال لهم : وبحكم نبي تعرف بهذا القبيح منكم . وان هذا
 من أهل بيت عيسى من الله الهامة ، له برل آتوه أغنياء في غم
 الدس ولأدب عن أربابا النافعة عن حد الكسل . فان شنم
 فامنعوا فاحضرنا سبعين لكمة به ما وصف من حاله . قالوا له
 قد رخصنا له . ثم المؤمن ولا نصيب دمجناه فحل بسا وبه
 سبب من يسأله بخصر يك من شيء من فقه الشريعة . فان حاب
 الحواب منه . به يكن في اعراض في أمره ويظهر للحاجة واحده
 سنده رأى أمر المؤمنين وان عثر عن ذلك فمذ كفت احضف .
 فقال لهم المؤمنون : شاككم وذلك متى أردتم . فخرجوا من عنده
 وختلج رتبهم على مسألة يحيى بن كشم وهو يومئذ دمي الزمان
 على أن يسأله مسألة لا يعرف الحواب فيها . ووعدوه بأموال
 نفسة على ذلك وعادوا إلى المؤمنون فسانوه أن يحضر لهم يوما
 للاجتماع فحاجهم إلى ذلك . فاحضروا في اليوم الذي اتفقوا عليه
 وحضر معهم يحيى بن كشم وأمر المؤمنون أن يفرشوا لأبي جعفر (ع)

دست و تحمل فيه مسوران فعل دلت و حرج ابو جعفر عليه السلام
وهو يومئذ ابن سبع سنين فجلس بين المسورين وحسن يحيى بن
'كثم بين يديه . و قد ساس في مرته و نامون خالص في دست
مقتل يدست بي جعفر (ع) . فقال يحيى بن 'كثم ردت لي
ما امر المؤمنين ان اسئل ان جعفر ا قتال نامون اسأله في
دلت . فقبل عليه ابن 'كثم . فقال اذن لي جعفر وذاك في
مسألة ؟ فقال له ابو جعفر : سل . تب . و ان يحيى ما يقول
جعفر الله فداك في محرم . فل سيدا . فقال له ابو جعفر فله
في حل أو حره . فاما كان المحرم ثم حله . فله حله أو حله .
حرا كان المحرم او حله . فصر كان أو كره . مسددا . فحل ثم
مسددا . من ذواب الفرس كان الصيد . من غيرها . من صغار
الصيد كان له من كماره مصراعتي ما فعل أو ددما . في سباع كان
فله مقيد . بهار . محرم كان بالهره . فله أو بالحق
كان محرم .

فصر يحيى بن 'كثم ودد في وجهه محرم و الامتاع و التحلج
حتى عرف أهل الحسن ثمه . فقال الامون الحمد لله على
هذه بعه و سوفس في الرئي ، ثم نظر في أهل بيته ودد
لهم عرفهم الآن ما كنتم تكبرونه فلما تفرق الناس

ونفى من حدسه من نفي قال المأمون لابي جعفر عليه السلام .
 رأت جعب قد رأت بذكر فنه فنه فنه من وجوه قتل
 المحرم الصمد عليه وسعيده . فقال ابو جعفر نعم . المحرم
 اذا قتل عسدا في حل وكان الصمد من ذوات النحر وكان من
 كبرها فعنه شه . وان اصابه في الحرم فعليه الجراء مصاعفا .
 ود من فرحا في حل فعليه جمل عد فنه من النحر ودا قتله
 في الحرم فعليه جمل وقعة عرج وان كان من الوحش وكان
 حمار وحش فعليه بدمه . وان كان بدمه فعليه بدمه . وان كان
 ضا فعنه شه وان قتل ثما من ذك في الحرم فعنه الجراء
 مصاعفا (هديا مع الكعبة) ودا اصاب المحرم ما يحب عليه
 الهدى وفيه كان حرامه للحج بحره نسي وان كان احرامه بالعمرة
 بحره سكة وجرأ الصمد على العالم والجاهل سواء وفي لعبد
 انائم وهو موضوع به في الحظ . والكفارة على بحر في نفسه
 وعلى السد في عبده والصفير لا كفارة عنه وهي على كبر
 واجبة . ودمه سقط بدمه به غفاب الاحرة والمصر بحه عليه
 اعقاب في الاحرة . فقل له المأمون احسب . انا جعفر احسب
 الله لك (٦) .

(٦) تذكرة الخواص للعلامة سبط ابن الخوري طبعته =

الجهة الثانية من بحث على الإنكار على مائة أحسن هو
ما أشار إليه ابن تيمية في (مفتاح الدين) وتبعه في ذلك علي الدين
النهائي مفكر حزب التحرير من أن الإمامة عهد من الله ، وهي
من أعظم التكاليف والأجور حسنة . وقد أحرر النبي صلى الله عليه وآله
في حديث مشهور مسدود أن فيه كلف مرفوع عن أحسن
فكيف يجوز بحسن أن يفهم لاهمة ؟

قال تقي الدين النهائي : (ثالثاً أن يكون بالغا فلا يجوز
أن يكون صبياً لما روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن
رمول الله صلى الله عليه وسلم قال : « رفع العلم عن الصبي حتى
يستطوع وعن حبي حتى يبلغ والمسلم حتى يعقل » ومن رفع العلم
عنه لا يصح أن يتصرف في أمره وهو عنه مكلف شرعاً . فلا يصح
أن يكون خليفة أو ما دون ذلك من الحكم لأنه لا يملك
التصرف) (٧) .

ونحب على هذا الاعتراض

٣٦٨ - ٣٧٢ وثقه بعض الأحصاء العلامة بن صاع لم يكني
في الأصول المهمة ٣٨٣ - ٣٨٦ ط إيران والمفيد الموفق الشبلجي
في نور الانوار ص ١٦١ ط مصر .

(٧) الخلافة : ٣٦٠

أولاً - بحث عن أحدث دونه. وسعه مدلوله ، أو قصوره
من شمول كل حكم شرعي .

وثانياً - بحث عن شمول أحدث الإمام و شرائط المعصية
فيه على مذهب الشيعة .

أما أولاً - دلائل حديث محمد كونه معصياً للمعصي لمسلمين
الساهرين فيه بحسن شرع ودرهم شمول لكل حكم شرعي بل
بحسن الزرع حتى نبي به حديث به أنه أرم على لامة في كل
ما به أثر بكسي أو وسعي ، ولذلك يذهب بعض الفقهاء إلى
تصحح غايته لأصل دون إجماعه . فلا بد أحدث على عدم
تجاوز لامة على المعصي .

وأما ثانياً - بحث د أحدث بكسي شيعة في الإمامة لا يرد
عليه شيء من ذلك يعرأى أن الإمام هو وسيط الأمين ليس
حكمه - م - . ولا يحل في حقه جحد أو إسهم . ولا محال
في مثل هذا الأمر هذا الأخير من أمثاله . فإن الإمام أعلم به
بحكم حديث الزرع أو رد عليه وما إذا كان شيعة بحكم الشرعي
أو لا شيعة وحقه أو لا يحقه . فلا يصح به عليه إذا كان هو
السلالة وكانت قوائمه وأفعاله حجة بالنسبة إلى .

وأمه الإمام عواد عليه السلام محصية حديث رفع القلم

فيرفع مدلوله عند يحض لأمته على فرض شوه ها من
أول الأمر .
٢ - المذكورة :

ولامه مفعلة من بغير من كلفهم على اشهر المذكورة
في الامم ، لعدم نفاذ الشوس للمرأة عاصاً فلا يحصل عرض
منها نصيبها .

ومن حرم مع سرامه سوه ام موسى و . اسه في يشهر
المذكورة في الامم ^٨ ويشرح اشهر المذكورة في الامم .
ولا يصح جعل نقصان عقل المرأة وديها في اشهر
المذكورة في الامم لا سيما على مذهب الشيعة . ونقصان دين
المرء قد يسرى على بنت فتنه بعودها من ضالة وبركها لمصاة
ثم الحيض والحسن ولا تصاب بحث عنها كثيراً على في حاشا .
٤ - الاجتهاد في اصول الدين وفروعه :

ولا يكفي الاجتهاد عند الشيعة يحصل بحرم شاع
من الشريع وما نكح المتخذ من الأصول والامارات وهو عند
اعضائه لاخرى لا يكفي لتبوع الاحكام الشرعية الواقعة في
كثير من الاحوال ، ويحقق عرض شريع من شريع ، ولابد

ان يبلغ لمام حكم شرعي و دمي ، ساج و تحقيق اعراض
الشارع .

قال شيخ نوح جعفر حوسي في تنخيص اشواق من ٣٠٦ .
قد ثبت عند بلادنا حاشية ان الحق في واحد وان دون
الاجتهاد " محصور في شريعة ، ومما لا يجوز ان يتعد الحكيم
به . و علام على ذلك موجود مشهور في كتب اصحابنا رحمهم
الله لمقدمين و متأخرين . ونحن نذكر هاهنا موجزا من دليل
على بطلان ذلك . فلا يكون محلل به حيله . و دمي بدل سي
- قول الاجتهاد محصور في شريعة . هو ان الاجتهاد في شريعة
مستطعم هو صلب عليه من حيث لا دليل عليه . و اطلق محار في
شريعة . ولا نسخ . طلب من في تحريم شيء منها او تحيينه .
لان - انه منتهى على ما يفهم انه تعالى من مصداق سي الاجتهاد
- فيها ولا مذهب ولا بخره . لا يرى انه تعالى حرم شيئا و ساج
شيئا منه وما هو من حيله . و ساج شيئا ، و حصر مثله . وما
مفسده كقصده . فكيف يمكن ان يستمر كذا على احوال و احرام
من هذه الشريعة ؟ وما يوجب و ينقصه مقتود فيها . فان قال

(٩) غرض الاجتهاد بالرفعي من دون سند الى دليل من

كتاب او سنة او اجماع .

فإن إن أهل يعلب في شريعة وإن لم يكن في طريق متفق عليه
 لا يعلب من حد دُرْد حارة حر و ربح و داسيت بعض
 اشراف عصب أو ستم أي غير ما ذكره من بعض من بعض العلماء
 فيه ، وإن لم يكن لا شدة أي ما فتى من نفيه ، وكذلك
 لا يكر أن يعلب من العلماء في شريعة بما يوجب حق محرم
 من حر و محلل ، محلل ، فيل . . . جميع ما ذكره من فادح في
 سنده من الأدلة . لأن ما ذكره من بعض من العلماء
 فيه لعدم عده هم في مسألة أو بحره و سماع حر من . فيه
 حره ، و هو حر و من جميع ذلك لم حر أن يعلب صوبهم في
 شيء . . . من هو . . . من هو سافر قد و من سيات شريعة من طرق ،
 ولا سمع بحار منسوخ . وحوال لطرق السلوك ، لا يجوز
 أن من لعب أو حده في بعض الاسفار ، وفي سلوك بعض
 اشراف ، وكذلك من لم بحر قد ، ولا اتصل به خبر التجارات
 وحوال حارة لا يجوز . من في شيء منها ربحاً ولا خسر . .
 واد صبح ما ذكره ، وكتب اظنون أي يعنى محالون . .
 اما لعب لاسيدها أي من معلومات و هو حر و والها لم تحصل
 تلك طوع . وكتب جميع اشراف من يعلب به طوع موقوده
 في الشريعة مثل احوال أهل فيها) .

على ن لا نعم اذا هنا يشترط الاجتهاد أو عدم لزومه
باسبه نى لامام مادا يكون مصير المعاهد الذي قد دة اجتهاده
الى خلاف رضى لامام . يحسنه في العمل فلا يحصل المرحس من
نصب الامام أو يعمل برأيه وهو يفتنم بحدته ؟

ولا مخيد من كل حال من تناسر عصه في الامام ، كما
مقت الاشارة الى ذلك فيما تقدم من الحديث ، وكما سيحدث
منه شيء من تفصيل . فبما بعد . ولا يكفي الاجتهاد عن اعصه
في حال من الاحوال .

٥ - (رأى والتدبير فيما يخص امور الحرب والسلام وسائر
المهمه الساسه ما يقوم به الامام) .

٦ - (الشجاعة وقوه القلب من القيام بامر حروب واجراء
حدود وعنده انهو في هذه سنوس في نهلكه) .

ولا يحد في سبب اشعة من شرط هذه الامرين في
لامام . ومن في شرائع المعصه والافصله فيما يخص شؤون
لامامة ما يعنى عن اشتراط ذلك كله .

ما علمه اسمة فهم محققون في شرائع هذه المعصه في
الامام وعنده ، وقد مر عليك كلام أبي الله في الموضوع حيث
قال : (وجمع تاملوا في الصفة الثلاث - أى الاجتهاد والرأى

والاشباعه — وقد ورد له يكن لامة مصفاً نصفين الثلاث
سب من كان موسوفاً (١١) وكلام المقاصي الياحي حيث قال .
(وقبل لا شرط هذه شعاب لانه لا وحده فكون اشراها
عنه او تكلفاً به لا يسق ومترماً للتفسد التي يمكن دفعها
بصب فافهم) وقد رتب ان اسدر بي سم ير الجهل والنسق
مالاً عن انعقاد الخلافة (١١) .

وقد في شرحه على المقاصد (وراة الجمهور اشراط أن
يكون شعاعاً مثلاً يخص من اقامة الحدود ومداومة الحصوم ،
مجاهدة في الاصول والعروع لسكن من انقيم بأمر الدين ، ذا
رؤى في تدبير الامور مثلاً يحفظ في سببه جمهور ، وهم يشترطها
بعضهم لدره خضاعتها في شخص ، وحوار الاكفاء فيها بالاستعانة
باعتبار تأمل فوض أمر الحرب ومشاره المحبوب التي شعاعان ،
وسمى المجاهد في امور الدين ، وسشير أصحاب الآراء
الصائبة في امور الملك (١٢) .

٧ — العلم بما يلزمه من المرائض

(١٠) مطالع الانصار ص ٤٧٠ .

(١١) شرح المقاصد ج ٢ ص ٢٧٢ .

(١٢) شرح المقاصد ج ٢ ص ٢٧٧ .

واحد في كحديث في الاجتهاد . - في مذهب
 تشيع في الامامة . فلا يكتفي امام ان يكون عالماً بقرآن ديه
 كفي يحسن به اقتداء بهد رثاه يدبيرة لعمه . ما لم يكن
 مصوناً عن الوقوع في الخطأ . محققاً لما يراه شؤون رئاسة من
 المعرفة . وقد تبين ما عده كديا الاجتهاد من العتصه في الامام .
 وبحكماء مذهب لاسلاميه لاخرى في اشترط علم الامام
 حتى في هذه الحدود . وقد مر حبيب كالم تنصراحي في شرح
 امامنا ان خلافه يعتقد للظاهر الجائر وجاهل يدس . وكلمة
 الاسرار في شافعي . ان الخلاف يعتقد ، قهر ولاستيلاء ولو كان
 دسقا " وجاهلا " . . . اي غيرها من كساب " انه اهل سبه على
 اختلاف مذاهبهم في الكلام .

٨ - يقول الله : استعدوا لأمري

وقد بين ان هذا معنى من مراف هذا الحديث عدم كفاية
 علوي من العتصه ولافصبة في بعض شؤون الامامة في نظر
 التشيع واخلاف " لاء الله في شرافها ، ومضى ان كثيرا من
 كسة الله يحترق امامه حاسق وناكر واقهر بداء ودوما ،
 ويشهدون " تصاد الأمة لاسلامية بخلد الامويين وعباسيين
 مع تظاهرها " جوار " الحسب ما " يكن يعنى على أحد .

قال الحنفي (١) ان نكر رضى الله عنه كان يرى حور
بواسطة المقبول على من هو افضل منه وهو خلق عند اهل
السنة (١٣) •

واما ما ورد عن عمر بن الخطاب (هد الامر في اهل بدر
ما رضى منهم احدا ، ثم في اهل بدر ما رضى منهم احدا ، وفي كذا
وفي كذا ، ومن فيها لطيف ولا يود طليق ولا مسلمة الصبح
شيء) (١٤) • وقوله (ان هد الامر لا يصح لنفسه ولا لآباء
خلفاء) (١٥) • فلا وجه له غير الاصلية والامثلة وسقدم
في المقابل ، ثم لا يكدر معنى مع كتاب اغلاء سنة فاعراضه
من كلامهم •

٩ - عريضة

ما العريضة فقد ورد من رسول الله صلى الله عليه وآله
احداث في هذا الشأن كقوله (ص) (لا يرل الدس دنيا حتى
تقوم سنة ثم يكون عليهم نبي شر خمسة كلهم من قرش) (١٦) •

(١٣) السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٨٦ •

(١٤) طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٢٤٨ •

(١٥) الاصابة لابن حجر ج ٢ ص ٣٠٥ •

(١٦) مسند الامام احمد ج ٥ ص ٨٩ •

وهوله (لا يزال هذا الأمر في فرش ما بقي من أسس ثلث)^{١٧}
وأحدث حرى هذا المصون .

وهذه الأحداث لا تجعل شرعية الإمامة ، ولم تلب
أشراط لخلافة بها من ذلك عتبي . كما يستمد من الأحداث
أما ثوره عن أسس (س) في هذا سب هو الإخبار بعدم خروج
هذا الأمر من فرش ، وحدث ذلك على عدم بقاء شروعية الإمامة
في غير هذا سب . وما كان على ذلك من الأحداث واردة
في هذا الخصوص . فبها حسمت بقعة الأخبار والآباء وبعين
الأمم لا الإمامة بمواهبها العامة ، وليس فيها ما يدل على اشتراطها فيها
فما صح دليل من أسس سورة . لا سيما على ما ذهب إليه
من عدم مفهوم الإمامة بما لا يحسمه عليه اختلافه .

وهي على كل حال دالة دالة بقعة على عدم خروج الأمر
من فرش شيعه تقصرها بذلك أحدث آخر في المسألة في
السب هاشمي ، وأعلو في حقه من هاشم ، وسبق لبحث
عنها في موضعها من هذا الحدث .

وفي الروايات الواردة دلالة واضحة على حصر الإمامة
وإولائه في فرش . وحدث لتقديم كلمة الإمامة وإولائه على كلمة

فريش في جميع الروايات كقوله : ان هذا الامر في قريش ، او لا يران هذا الامر في قريش ... من يدعي قصر الامامة في فرش بومسوح . وهذه احسنه بحلف كثير اعما لو قيل (قريش اصحاب هذا الامر) او (فرش ديوه) انه لا يدعي قصر الامامة في قريش فانه اثبات حق لقريش فيه لا ينافي حق الآخرين اما اذا قيل هذا الامر لقريش فانه رتب الامر بفرش بشخصي حصره فيه .

وبعد ثبت كله في هذه حيلة من الاحداث هي تسمي خروج هذا الامر بمعنى الذي سبق ان تحدثت عنه . من قريش . من يدعي دلاله صريحة على ما نسبته من رتي . وقد ثبت مثل هذا الحصر في امثاله . ونسب دلاله الاحاديث على حصر الامر في الائمة والامامة في فرش ... من يدعي دلالته على ثبوت المفهوم . أي على انتهاء اولايه والامارة لائمة عن غير فرش بخصي هذا العصر . ودلاله حصر على المفهوم من اوضح الاشياء .

وبعد ثبت كله لا احدي بحاجة في اطلعه في احداث عرف ن اسهني وقد حفظت هذه الامر حيث يقول في رساله عن الخلافة (فهذه الاحداث وردت بصيغة الاحبار . ولم يرد ولا حديث واحد بصيغة الامر . وصيغة الاحبار وان كانت تفيد اطلاقه ولكنه

لا يعبر صلاً جارماً . ما لم يقترب نبرته نداءً على التأكيد . فدل
على أنه ليس بـ لا بل هو جوب . فيكون شرطاً فصلية لا شرطاً تعداداً .
واما قوله في الحديث (لا بعدد) إلا كنه الله . . .
والحديث من على أن الأمر فيهم . وعلى سبيل عن معادهم . وإنما
فائدة كلمة قرين اسم وليس صفة . وبذلك له في اصطلاح علم الأصول
نفس ومفهوم الاسم . أي مفهوم . لقب لا يصلح له مستمراً . لأن
الاسم أي اللقب لا مفهوم له . ولذلك فائدة النص على قرين
لا يسمى أنه لا جعل في غير قرين . ١٨ .

وقد عرفت . مختلف أي ذلك في الحب كذا من طريق
مفهوم الخبر . لا من طريق مفهوم . على أن في اصباح
الصحابة صدر الأسماء . واسمهم هم باحسان . بعد ذلك . على
احصائهم قرين بعد الأمر . فبعب من الأسماء في حديث . وقد
كان أحد من غير قرين يعرف نفسه بالامامة . وقد اسند المهاجرون
على الانصار بحرف من يوم صفه عندما عرض الانصار رأيهم
في تشيعة الامارة في المهاجرين والانصار . فسمع الانصار بذلك . وقد
حالف عمر بن الخطاب هذا لاسم عندما سئل — عن موته —
بحياة سالم ليسلم اليه الأمر . من دون أن يجمعها شورى وله كلام

مثل ذلك في حق معاد .

١٥ - الوحدة

ام وحده لامه في العصر واحد فهي من شرائع لامه
عند شيعه راجع (١١٩) . و هو دعوى ذلك أحد مذهب علم .
وفي كتاب لامه غير المؤمنين بني من بني صاب عليه سلامه
ابي معاوية (لانها بيعة وحده لا يسي فيها سفر . ولا يستأنف
فيها العير . عوارج منها سعي . و مروى فيها مدفن) *
ولا يحصل عرس من لامه ولا رجوع الكسبه ووحده
صنف لاسلامي و صنف لامه حور محور واحد ، و اذا تعددت
الأنثى معرف كلكه لمسلمين ونسب حقوقهم و نسب العاده من
نصف لامه و دعوى (ولا تكونوا كدائن يفرقوا واحلفوا) (١٢١)
و من دعوى (ولا ساروا فسلوا وذهب ربحكم) (١٢٢) .
عنى انه قد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله

(١٩) من الأحاديث على ذلك من المسلمين شيعه نو حعفر

عيسى في نسخة الثاني من ٣٢٠ .

(٣٠) راجع سلامه > ٣ من ٩ .

(٣١) من عمال ١٠٥ .

(٣٢) لافضل ٤٦ .

بوجع لإمامين فاقتلوا الآخر منهما •

وأعلام السنة يحفظون نيتهم في اشتراط هذا شرط
في الإمامة ، فهناك من يذهب إلى اشتراطه ، وسامع في ذلك ، حتى
يعده من مقومات الإمامة لا من شرائعها ، كما حكى ذلك من
الامام فخر الدين الرازي حيث عد توحده من مقومات الإمامة
لا من شرائعها ، واعتبر من عليه سعة يدب التفرابي في شرحه
على (المقاصد) في ذلك ، ثم سلم بأن توحده بين شرائع الإمامة
أشبه بالمقوم منه إلى شريعته (٣) •

وقد وحظ ذلك في حمله من معارف الإمامة لتقدمه في
صدر هذا الحديث ، إلا أن عرصهم من ذلك هو الاحترار عن
جميع الآلهة أو أهل الحل والعقد خاصة ، سندا بهذا اليهم بحسب
الإمام ، ولا تكاد البحث يستظهر من سياق كلامهم الاحترار بذلك
عن إمامة أكثر من إمام ، كما نعه ذلك من بصرى شرح مواقف
في شرح قول صاحب الموقف في تعريف الإمامة (شخص من
الأشخاص) (٢٤) •

وهناك جماعة من اعلام السنة يقتنون مع الشيعة في شرائط

(٢٣) شرح المقاصد ج ٢ ص ٢٧٢ •

(٢٤) شرح الموقف منشع أبي علي ص ٧٢٩ •

وحده الامام في الامامة ، ويرون بمعنى الامام شي وحروجه اذا
 نسب سبعة للامام الاول ووجوب مقدسه حتى يرتفع .
 قل من حرمه فلا يصح دمه يدين إلا بالاسناد الى واحد
 أو الى أكثر من واحد ، وقد لا بد من أحد هذين الوجهين فإن
 لاثنين فمقتضى سبعة : يسهم في ذكره فلا يتم أمر الله ، فم
 من وجه شبه به الأمور إلا بالاسناد الى واحد عالم وحسن حسن
 سبعة ٢٥ واسد على ذلك تنكيب والله واحصاع
 مستبين .

وقد ذهب هذا المذهب من ائمة بعض كتب المعاصرين
 حيث روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله (من سمع
 ما قاله فليسمع يده وتبره عليه فيصمه ان استطاع) . قل جاء
 آخر يمازعه فاضربوا عنق الآخر) .

وهناك من العلماء من شرب (وحده) في الامامة في
 ان كان الصنيع مصابح الاقصار امّا في مشتمها ، بحث لا سمع
 الواحد تدبيره فهو محل الاحتمال منه بوقوع خلاف ٢٦ .
 وهناك من قطع بحوار نسب الامامين .

(٢٥) مفصل في الملل والنحل ج ٤ ص ٨٧ .

(٢٦) شرح المواضع بمسند الشريف الخرجاني ج ٨ ص ٣٥٢ .

ول من تبي (فظرب ساس في خلافة علي على أقوال
فقات طائفة أنه مراء وان معاوية مراء وانه يحور نسب اميين في
وقت واحد دا به سكن الاحداع على مراء واحد) ٧٠ .
وهؤلاء هم محمد بن كرم - حنابي ونحوه الكرميه ونحو
اتساح السرفندي على ما يحكيه ابن حزم ٧١ فقد قالوا
بحيرون نسب اميين وكثير في وقت واحد ، وكذا يحيون
لذلك سواد الأندلس يوم منقصة المهاجرين مما تميز ومكتم
انه ويحجون دهر سبي واخمس مع معاوية .

وهذا شرط آخر في ما ذكره لا يمتدح عرس به بعدم
اتساع صدر بحث لأكثر من ذلك . . وهذه هي هم سران
وخصب والميراث فغيره في لامة عند عامة .

وقد أت مدني خلاف علامه انه في الشرائط في مها
وراث . . كثيرا من أسماء منه لا شرب في لأمام سوي
مكويه و سلوع . لأمام . "خره ما غير ذلك فهي شرب
الأفلية على حد فروع . لا من شرب بعدد خلافة ، والله
الخلافة كما سمعت بعدد المفسر جاز . دهر جاهل لأعجمي .

(٢٧) منهاج سنة ح ١ ص ١٤٤ .

(٢٨) الفصل في الملل والأهل ح ٢ ص ٨٧ .

سواء تشبه الامامة بدين الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا
يضره شرب الخمر ، وكثير من ذلك لا يجد اذا شرب الخمر ...
وقد انتب الامامة وخلافه لاسلامه في تاريخ الاسلامي
من ملوره احد من الذي شرح حبانته في هذا الحديث في سور
آخر يضيف كل الاحلاف من شكل من كان يسعى
يكون عليه .

• هناك عدد من الفرق من حيث خلافه لاسلامه سهوا
اشبه اي مفهوم الملوكه والامر سوريه من اي مفهوم آخر .
وتقابل عدد من الفرق من حيث خلافه لاسلامه وسملوا
بب ما في سبل هو لهم . وفتوا الحكم الاسلامي
من محله شريحي ملا .

وكان لابد هؤلاء من من في ركعه من المرفعة من حال
الدين او لمقتضرين باسم الدين امر وفعاعهم وتوجهوا انهم
توجهوا ملائمة حسنة الاسلامه التي كانت تحتفظ بعد شيء من
هذا امر ث مكرن اسحب من خلفه اسي سلى لله عليه وآله
في امته ، وصححووا تعاديههم اساسية خاصة ويحدروا الامة
لاسلامية ناقصته عن أحواء امرته لاسلاميه فخلقوا في هذا
وذلك أحدثت وسس مفعلة على صاحب الرسالة وفضعوا بهذا وديت

فصل على أساس سي صلى الله عليه وآله تسرب موفهم الا اسلاميه
وتجاهلهم مساره وتديم مراكزهم سياسيه .

وحققوا مذهب حديد لحكم والسياسة . بعيد كل البعد
عن الاسلام . عربة كل انحراف من روح شرع الاسلامي ،
عربة كل من يسي سياسة امكرومية خدثه ولاجهات
السياسية المادية الكافرة .

وحققوا بعد ذلك لاساء كل هذه الافكار والانحيازات
لمساربه . فكذب بسعة مرربه فوق ما تصور ومؤسسه اكثر
من تقدير ، منه ما وصحة نبح .

(فسمع وتبع الامر و... صر صهرك وضك واخذ
مات ، ^{٢٩}) وعند الخلفه والامه . وهي كمر مصب إعي
بعد رساله . (بغير والاسي...) ولو كان الامر حاسماً أو
جاهلاً أو تخيلاً (ولا يجد الامه حد اشرف) (ولا يعرف
نفسه والمجور) أي ، هناك من كذب بحربه عن روح اشرف
لاسلامي . بعد من فوق اسطره للاسلامة .

وقد كان اسي صلى الله عليه وآله يتوقع حصول مثل هذه
لما سي والمحق في تاريخ لاه الاسلامة .

(٢٩) حديث مسنود أبي رسول الله صلى الله عليه وآله .

وقد روى عنه بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال له كيف نثب يد سيد الله ان كان عليك امرء يصدق
وتؤخرون صلاة عن مذهبها قال قلت ما تأمرني ، رسول الله !
قال (ح) سألني ان اعد كيف يفعل الا لا صلاة نحبون في
معه احدى .

وروى حديثه ان سبي (ح) فان سيكون عليكم امرء
يكذبون ويظلمون من دخل عليهم فصدفهم بكذبهم وثأبهم على
عليهم فليس من ولا منه . ومن يرد على الحوض ، ومن لم
يدخل عليهم ولا يصدفهم بكذبهم ولم يصبهم على طبعهم فهو مني
واذا منه (٢١) .

اما لامة عند شيعة ، كما سعرض احاطا به فسادني من
هذا الحديث ، وفي حدود ما فيها انه من مفهوم لامة في
صدر هذا البحث ، فهي شيء آخر يختلف عن الامة بعد ائمتي
التي صورناه لك خلال هذا الفصل في وعدائنا والشرائط
والصفات .

ونتفن الآن الى البحث عن الشرط التي تعبر الشعة في

(٣٠) كنز العمال ج ٣ ص ١٧٢ .

(٣١) كنز العمال ج ٣ ص ١٧٠ .

شأنها في الإمامة بين من جازى ذلك بعض ملامح الإمامة بالصورة
في معرضها الشيعي عن الإمامة ، ومدى خلافها عن الصورة
في سائر رتبها من مفهوم الإمامة عند جواب من أهل سنة
وهم هذه الشرائع هي عصية والإفضلية فيما يخص
شؤون الإمامة والاحتاطة بما يلزم الإمام الاحتاطة به في مجالات
حكم : سيقوم ما شاكل ذلك من مهام الإمامة .

وربما يداحس هذه صفت : « رجع بعضها إلى بعض »
لأنها محدودة من حدود من ساحتها فبعضها فصل بينها
ويجلب من كل واحد منها شكل مستقل .

وسوف نسوق بحث في هذه الأمور بقدر ما يسمح به
حدود بحث . نحن نرى : « تردد » موقف على تفاصيل أكثر
في موضوع على كتب للإسلامية (ككتاب) بشريف عند
المترضى ، ومقتضى شيخ الإمامة أبي جعفر الموسوي وكتب (لا عين)
لإمامة علي . (أحسن الحق) سادس نور له سري . ودلائل
الشيخ الشيخ محمد حسن المطهر .

وبذلك حدثنا ما يجب من عصية بعضه ، حدثت عن
فصله لإمامة من رتبة فبعض شؤون الإمامة .

« سوف بحث عن العنصرية على الصمدين الكلامي

وسكروحي، وهذه بحث من بحث كلامي برفقة «بحث
السكروحي منه بعد ذلك».

ومحذ عن اعصية من اسجية الكلامية جهاد، تعرض
لهما، واحدة بعد اخرى.

جهة الاولى في تحقيق معنى العصية.

الجهة الثانية في بيان نتائجها وحدودها.

فانما يخص جهة الاولى، فقد شملت المذهب الاسلاميه

الكلاميه في تحقيق معنى اعصية اى مذهب ثلاثة مفرقة عند

المتكلمين

١ - مذهب الشيعة والمفرقة.

٢ - مذهب الاشاعرة.

٣ - مذهب الحكماء.

١ - وخمسة على مذهب شيعة «العدة هي

«ما يقع التكليف معه من الاعتصية مسكاً بها، ولا يقع

مها مع عدمة» (١).

ودكر المحقق القنوسى هذه جهة في تعريف عصية في

بعض رسائله. وذل العلامة الحلى في بعض كتبه (العصية هي

(١) كتاب لايعين معالمة حلى ص ٥٥ ذل البحث.

ما يسع المكلف معه من المعصية . مسكناً لها ولا يفتح منها مع
 عدمه (١٢) ويترتب تعريف المعصية بالمعصية من تعريف الشيعة .
 فهي متى دني المعصية (نصف على المكلف ، لا يكون له داع
 إلى تركها ، وإرتكاب المعصية . مع قدرته على ذلك) (١٣) .
 ٢ — والمعصية ضد الأشاعة (القدرة على الطاعة وعدم
 القدرة على المعصية) (١٤) .

قال شارح المقاصد (هي ضد . على ما يستلزم أنها ،
 من أسد الأشباء كلها التي تعادل المحذور ، أسد . ان لا يحسن
 الله فيهم دنياً) (١٥) .

٣ — (وعند حكيمه ملكه سبع عن المحذور ، ويحصل هذه
 الصفة بالنسبة لشداء ، ما تعلم بمقابل المعصية ومما يعاد المعصية ،
 فإنه لا يخرج عن المعصية والله تعالى في المعصية ، وتؤكد وترسخ هذه
 المعصية فيهم بشيء وحكي دلائل من الأدلة أي ما يسمى واسوامي

(٢) توفيق التطبيق ص ١٦ ط مصر .

(٣) توفيق التطبيق ص ١٦ ط مصر .

(٤) توفيق التطبيق ص ١٧ ط مصر .

(٥) شرح المقاصد ج ٢ ص ٢٨٠ .

الزاجرة عما لا ينبغي (٦) .

ومن استعراض هذه الآراء فمستح وجوه خلاف بين
مذاهب ثلاثة في فهم معنى العصية ، ولا بد ان انبثقت من
منشأ الخلاف بين العدلية والأشاعرة . فالأشاعرة بناءً على مذهبهم
من اسناد الأفعال ، كلها ، الى الله . يحتفلون عن العدلية والمعتزلة
في تفسير العصية .

والعصية على مذهب الأشاعرة كما عرفت هي (ان لا يحسن
الله فيه شيئاً)^٦ أو (عدم محبة الله على نفسه)^٧
هي على مذهب المعتزلة ، تنسباً مع اصولهم المعروفة : لطف يقوله
الله فذلك ، مع قدرته على ذلك . وهي ما يتفق المكلف معها
من العصية ، مسكتاً منها^٨ (ومعنى ذلك ان العصية لا تخبر
العد على الله ولا تعجزه عن العقوبة)^٩ . فلا تلبس العصية
على رأي شيعته وتعتبره حياءً من مكلف ولا معنى اسناد

(٦) شرح المواضع ٢٨ من ٢٨ .

(٧) شرح المواضع ٢٨ من ٢٨ .

(٨) كتاب أبي شفاء (مادة عصية) .

(٩) توفيق حسن ص ١٦ .

(١٠) كتاب أبي شفاء (مادة عصية) .

أعطي بي عهد • ومذهب أعديه معروف في بصير صدره

والاختيار • - ١٥ -

هذا فيه يعرض أحده لأولى من البحث • ما لنا يخص
أحده أشبه من البحث • فقد أحبط الغناء فيه • • أحلافهم
في حبيبها •

ونمي من الأحلاف في شكل عصبة الأحلاف في حدود
أعصبة ومخارها وهو في جواب حبه

١ - أعصبة من سأل مقصي رسالة سيداً وسهواً قبل
الرسالة وبمناها •

٢ - أعصبة من أنكر سيداً وسهواً قبل رسالة وبمناها •
٣ - أعصبة من كثر سيداً وسهواً قبل رسالة وبمناها •
٤ - أعصبة عن صفات أحسنه سيداً وسهواً قبل رسالة
وبمناها •

٥ - أعصبة عن اصحاب غير حبه سيداً وسهواً قبل
رسالة وبمناها •

وسوف بحث من آراء المذاهب الإسلامية في كل من أعزوع
أحبه بصورها الأربعة

{١} الأعصبة من سأل مقصي رسالة ونشرع

و قد استق أهل الشرائع وأهل على و حوب عصمه الأسيء عن
(بعد) الكذب و حبة (بعد حقه) فبما نحن شقون رسالة
و الشريعة لأدائه إلى لاحتل بمرض من شريع و البعث و نقص
مقتضى المعجزة

قال سماري (الجمهور على و حوب عصمتهم عما يباي
مقتضى المعجزة) (١) .

وقال الحرجاني في شرح الموف و فصل من رورعاه في
مافيه العلامة يحيى فبما نحن بعض بعضه (جمع أهل المل
و الشرائع على و حوب عصمتهم من) (بعد) الكذب فبما دل المعمر
القاصع على صدقهم فيه كدسوى برسا و ما يعونه من الله أي
الحق ، اد و حار عنهم الحق و لا فتر ، في ذلك عملا ، لأدى
إلى انكار دلالة المعجزة . وهو محال (٢) .
ذلك كله حال الرسالة .

واحتجوا في و حوب عصمتهم عما يباي ذلك من العلة ،
فذهب جمهور الأشاعرة و جمع من المعتزلة إلى عدم دلالة المعجزة

(١) شرح مفصل ج ٢ ص ١٩٣ .

(٢) شرح لمواقف ج ٨ ص ٢٦٣ . أحقاق بحق ج ١

وارسالة على عصمه الأبيء عما يثي مقصدها قبل البعثة .

ودفع أكثر معمره أو وجوب عصمتهم قبل البعثة عن
كثائر منها حاشه . لأنها عوجب انقراء ، وهي سبع من لاسع .
ودفع جمع منهم في وجوب عصمتهم عما سطر اصراع
حاشه . صغيرة كذب أو كبره . كان ذنب منهم أو لم يكن .
فإن شرب عثر حاشي (ما فيه) أي قبل البعثة - فقال
المشهور أن أكثر اصحاب وجع من معتزله لا يمتنع أن يفتقر
سهم كبره . دلالة لامتجازه عنه . أي على اصراع الكبره قبل
البعثة . ولا حكم معتزل ، مصادها . ولا دلالة سميعة عليه أيضاً .
وقد أكثر معمره سبع الكبره وولاب منها . لأنه في صدور
الكثيرة يوجب الفرة من ارسالها . وهي سبع من سبعة . ففوت
مصلحة عنه . منهم من مع عما سطر اصراع من مصادهم مضافاً .
أي سوء . يمكن ذنب لهم أو كبره . كغير الامهات . أي كونها
الاباء محجور في لاء . وذهب عنهم واسترداهم . صغيراً احسنه
دون غيره من اصحاب (١٢) .

وقد فخر ابن الرزقي في تفسير سورة يوسف (المفسر
عنده حاشه لآب ، في وقت حضور سورة . وما قبلها . هناك

عبر و حب) ٠

و حلف کلمه کذب فی خبر و نه منسب به ساقی مصفی
ارساء و شریع (سهواً نو صیغه) ، فوجها کثیر من علام
المسلمین (سقاء) و بکرها خاصه نو بکر عدم دلالت بمعرفه
علیه .

فان سید سرفا خراجی و فی حور صدوره . ان
کذب . سببه . فساد ذکر . علی سبیل استهوا و سبیل خلاف .
قصه الاسد ابو سعد و کثیر من الایام لایستدل بمعرفه
علی صدقه فی سبیل لاحکامه . فوجها حلف فی ذلک ندان
تقاً دلالت بمعرفه سببه . وهو مسیح . و حور القاسی نو
بکر مصبراً منه ی عدم حور فی سبیل مقتود بمعرفه .
قائمه بمعرفه . اما ذلک علی صدقه فساد هو مدکره عامداً به .
و ما مدکر من سبیل و سبیل فساد دلالت بها علی التصدیق
فیه . فاما خبر من الکذب فساد سبیل دلالتها) ٠

و فی خبر ی (٠) سببه علی و حور منسب به
ساقی مصفی بمعرفه . و قد حور خاصه سهواً . رسماً منه انه

(۴) احادیث اخفی حد ۱ ص ۱۷۹ .

(۵) شرح المواقف حد ۸ ص ۲۶۳ .

لا يدخل في الصديق المتعود «لغيره» (٦) .

(٢) لمصحة عن الكفر

اجتنب الأمة على وجوب غصبهم عن الكفر قبل الشعة
وبعدها عبداً وسهواً . وليس هناك ما يعد به من اختلاف بين
المذاهب الإسلامية في هذا الخصوص .

وقد وجه بعض علماء هذه النحلة إلى الشعة ، إلا أن
الشعة بهذه كل بعد من شأن هذه اسم .

في سماري وجور الشيعة اظهاره - في الكفر - نفسه
واحترازا عن ابناء كفر في اسمك وردنا في الاولى الاوت سبعة
الذاع الدعوة لمصحة الداعي وشوكة المصالح (٧) .

وقال الجرجاني مثله في شرح الموقف ^٨ واعتزل من
رويه في مناقشته للعلامة الحلبي (٩) .

وهذه النحلة من احوال النحل على مذهب الشيعة . وان
نفسه في مذهب شعة حدودها ومجالاتها احداً ، نبي لا يجوز

(٦) شرح لمصحة ج ٢ ص ١٩٣ .

(٧) شرح لمصحة ج ٨ ص ١٩٣ .

(٨) شرح امواقف ج ٨ ص ٣٦٤ ط هـ .

(٩) احقاق الحق ج ١ ص ١٧٦ ط مصر .

لاحد من محاوره في حال من الاحوال . وقد حجب ضائقة على
عدم حورده فيها لا يعرف لا من جهة ومعهو بدت مكره تنقيه
من شخص رسول الله لا يعرف لا من جهة من شؤون بشرع .
واليك جسته من كسبه في هذا الباب .

ول شمع ضائقة مسح نو جعفر في نصه قوله تعالى
(فلا تعدن ذكرى مع الموءمنين) ' ' .

(واستند حاشي يده الآية على انه لا يجوز على لانه
المعصومين على مذهب سنة . وهذا القول غير صحيح . ولا
يستقيم ، لأن الامامة لا يجوز عليه على الامام فيها لا يعرف
إلا من جهة كسي . والما يجوز التقية عليه فيما يكون عليه دلالة
ومعه بكلفه . كدست يجوز في سي منه سلام لا ينس في
احال لامته ما يقوم منه بيان منه أو من له عليه دلالة قطعه
ولذلك قال النبي (من) لعمر حين ساء عن كلاله . فقال بكفك
آيه حبيب ، ونحل آخر في تعريف بوصوه على لانه) ' ' .
وقد اشبح خبري في دس الآية الكريمة في رد قول
حاشي : (وهذا القول غير صحيح ولا مستقيم ، لأن الامامة

(١٠) سورة الانعام ٦٨ .

(١١) تفسير الشرح ١ ص ٦٢٢ ط ايران .

بما يحوز عليه من الأمانة فلا يكون عليه دلالة فاصحة . توسل
 في العلم . ويكون المكلف به مراح عنه في تكليفه ذلك . وما
 ما لا يعرفه إلا بقول الأمانة من لأحكامه ولا يكون على ذلك
 دليل إلا من جهة . فلا يحوز عليه التبعة فيه . وهذا كذا تقدم
 من سبب ما في شيء من الأشياء شرعية ، فانه يجوز منه أن
 لا يسأل في حال آخر لأمانة حساب دامت اصطلاحه . لا يرى
 أو ما روي أن عمر بن الخطاب سأل عن كلاءة فقال يكفك
 به صنف (١٢) .

وقال القاضي نور الله شوشتري (وهايك في ذلك أن
 اصهر سرق من الأشياء عليهم السلام في ماله استيه حرام و سئلوا
 عليه بقوله عليه السلام ما أحب فسوي . فانه يركه . كما
 جاء ، وما الرأه فسدوا لاسبق . ومن استن الله د به يحوزوا
 لأصنافهم خصميه اصهر سرقه عن أنفسهم فكيف يحوزون
 صهر الكفر بالاساء ولاسة عليهم السلام . مع تأديهم بالفسوس
 انفسه (١٣) .

ومن ذلك سبب مقارن حدود النقص عند اشتماله . على

(١٢) مجمع البيان ج ٢ ص ٣١٧ م حيداً .

(١٣) المحقق الحق ج ١ ص ١٧٨ م مصر .

من كثير من علماء عامة قد هو خلاف في هذه المسألة من شكل
من الاشكال إلا من قضية من حواج .
ول حاصل المسألة حكي في شرح مباح الأصول
(ولا خلاف لأحد في امساع لكفر عنده ، إلا لعينه من الحواج
بناءً على أصلهم من أن كل معصية كفر) .

وقد حوّر بعض علماء سنة كفر عن الآباء من السنة
ومنها ما قيل عنه قد مرت عليه كنه . ارى في نبي وحب
عصية من شكل مقصود . من سنة . وسدالة على ذلك منه
دلالة معجزة عليه .

وقد حوّر (ابن فورك) . وهو من الأشعرية . عنه من
كان كفر .

وقد جرى في الحول في الأصول (والمجرب من كنه
القاسي وهو لا يحب عداه منسبهم . ادلا ببيان سبحانه
وقوعه بـ . و به العقل ولا يظفره . ومن هو مفسد بدون معجزة
فإن مدلوله صدق الفهجة فيما يخر عن الله تعالى لا سداً ولا سهواً
ومعنى التفسير كامل . ذات بخوفاً من الله تعالى كافر؟ وتؤيده

منعجزة (١٨٠) .

وكان من خشية - نبينا صلى الله عليه وآله كان كذلك
نموه ندى « ووجدك ضالاً فهدى » (١٦) .

(والارفة من الحورج حوروا عليهم ندى . وكل دى
سدهم كمر . فمرهم بحور كمر . من يحكى منهم اهتم ولوا
بحوار بقته ندى . سم الله انه كمر بعد سوته) ١٧ .

(٣) انفسه من كمر . ندىه نفس الرسة

وقد مع صدور جمهور من معصوم (عدا) (بعد
العه) لا خلاف . فسدوا من كسهم . ندى ما يحكى عن
الحشونة من حورهم ذلك على رأسه .

قال الشريف الحرجاني : (اما الكبائر فمنعه الجمهور من
نحتمس والاسه . بعد منه إلا الحشونة) ١٨ .

وقد شرح نقاسد : (والجمهور على عصمتهم عن تعمد
كسر بعد منه) ١٩ .

(١٥) احشوا الحق > احش ١٧٩ (١٦) نفس المصدر ح ١ ص ١٧٨ .

(١٧) شرح مواقف ح ٨ ص ٢٦٤ .

(١٨) شرح المواقف ح ٨ ص ٢٦٤ .

(١٩) شرح نقاسد > ٢ ص ١٩٣ .

و قد اختلف لاشاعره ، مصره في سببه في اسناد حديث
حصه الاية عن نعت الكبر بعد بعه ، فوجبه الاشاعره
(سبأ) . حيث وجدوا ان لا دلاله لمصره سبه .

(قال القاضي والمحققون من لاشاعره سبب ان حصه سبه
وراء اسمع عر واحه عدا ، اد لا دلاله لمصره سبه ، وسمع
الكثير عنهم عمدا . مسدد من اسمع واحدا لانه قل مهور
امداهن في ذلك) ٢ .

سبه ذهب امراه . ساء على اسوئهم من حسين والفسح
العقليين . على ايضه عملا . نظرا الى ان سدور كثره عنهم
توجب المراه سبه و حذف من مرسبه ، ما يؤدى الى سبه
الاقبياد لهم .

في شرح المقصد (و قد ات مصرله ساء على اسوئهم
الفايده في المحسن والفسح العقلي ووجوب رعبه نصاح
ولا صلح يسمع ذلك عمدا . لان سدور لكثير عنهم عمدا
يوحي سبوط همتهم عن القلوب والخطا وتنتهي في أعين الناس
فيؤدى الى المراه عنهم) (٢١) .

(٢٠) شرح المواقف ج ٨ ص ٢٦٤ .

(٢١) شرح المواقف ج ٨ ص ٢٦٤ .

وما صدور ذئ (سهو) فهو جوره (بعد البعثة) الاكثرون
ودهب شارحا المقاصد والمواقف وعقل بن روربهن الى امتناعه
عليهم كذلك .

في شرح نويف (وأما صدورها - أي الكيثر - عنهم
سهو أو على سبيل الخطأ في التأويل فجوره الاكثرون ، والمختار
خلافه) (١٣٣) .

وشرح المقاصد (وذهب عنه مع كثر بعد البعثة
مطلقاً) (١٣٣) ، أي سواء كان ذلك عن عمد أو سهو .

كل ذئ قبل بعد بعثة إما فعلها . فتدس في ذكره ان
كثر لمصره يذهبون أي وجوب حسمهم من الكثر مبدء
(شرح المقاصد ج ٢ ص ١٩٣) . ونشره أي ان حسم من امصرله
وكثر لاشره يذهبون أي تخويره عليهم . دلا دلافة سمعية
أو عسمية عنه (شرح نويف ج ٨ ص ٢٦٥) .

(٤) حسمه من شعائر بعد البعثة
ذهب كثر من مكلفين أي تخويره على المعصومين من
البعثة وذهب عنه أو سهو .

(٢٢) شرح المواقف ج ٨ ص ٢٦٥ .

(٢٣) شرح المقاصد ج ٢ ص ١٩٣ .

١٠ عنداً بعد من شرح المقاصد (اما الصغار عنداً فجوزهم
 الجمهور) ٢٠ وجامعهم في ذلك بشر غير قليل من متكلميهم
 اجماعاً . حيث ذهب الى تحوير الصغار بينهم سهواً فقط .
 شريطة ان سهواً عليه سهواً . ونفعه في ذلك كنه من متحري
 المغترلة كالنظام والاصم وحفر بين بشر وجمع من لاشاره .
 مهم كذا لموقف وشارحه (شرح موقفه ح ٨ ص ٢٦٥) .
 (نرى الاسباب لفساد برهني ص ٣) .

وذهب حناي الى اوجه صدور صغار مهم عنداً (شرح
 موقفه ح ٨ ص ٢٦٥) . وبني هذا المنحى من برهني كذا
 كذا المقاصد وشارحه بعد من صغارهم ومن ذهب الى
 تحوير صدورهم عنهم عنداً ماء حرمين من لاشاره وانو هاشم
 من المعر ١ ، (شرح المقاصد ح ٣ ص ١٩٣) .

(واما صدور الصغار فهو حائر اتفاق بين اكثر اصحابنا
 - اي لاشاره - اكثر المعر ١) ٢٠ .

وقد سبق البحث في بعض ذلك قبل معناه فليست

(٢٤) شرح المقاصد ح ٢ ص ١٩٣ .

(٢٥) شرح موقفه ح ٨ ص ٢٦٥ . حياي ح ١

لأشهره والمعبره لا يخلعون في ألعاب في تجويرها عنهم (عنداً
من سعة) ، حيث لا يحدوا دلاً على امساحها عليهم من طريق
عقل أو سمع .

(٥) صفات احسية

اما صفات الحسية اربعة كبرية قديمة أو ثيرة عند بعض
كلياتهم على احاديثها عنهم (بعد البعث) ، اذ هي توجب المعرفة
من صاحبها . وهي سمع من الانسداد به بالاسنان .

فان شارح المواقف (واما صدور الصفات فهو حائر اتفاقاً
بين كثير اصحاب وكثير معبره . الا الصفات احسية كبرية
حده أو مئة . وفيها لا تجوز تسام) ٢٦ .

ذهب كذا الحافظ والصد من المعبرة ولاسم وجعفر بن
شبر ولا خلاف . فسم سم ، في هذه المسألة ، في حدود ما ذكره .
اما قبل البعث . بعد سبق أن ذكرنا أن طائفة من المعتزلة ،
بعضها عنهم من البعث لأدائها في المرة في العالم .

فان شارح المواقف قد احدث عند بعض المعصوم عنه قبل
البعث (ومنهم من منع عند سمع صدع عن ماضيهم مطلقاً ، أي
سواء لم يكن لهم دناءة أو كان . كغير الامهات والمجور في الآراء

(٣٦) شرح المواقف ج ٨ ص ٢٦٥ .

وددتهم و سردهم واضعاً احسنه ، دور عريف من
الصغار (٢٧١) .

وهذه هي حدود عقسه وشكها من انساب لاسامه
الكلاميه ، عدى الشيعة ، ومستعرض رأتى اسيفه في حد
حصوص ، شىء من فصل ، ساح ، مقدرة حدود فكره
في المرسى . - ١٦ -

وسوف نحذب من شكل العصة عد الشيعة شىء من
مفصل ، ونحاول ان نخرج رأتى شيعة في حصه وسندل
لها ، ما سمعنا الدليل على ذلك ، على صعيد لالبحث الكلاميه .
وسوف نحاول ان نبحث بها ، على صعيد العلوه ، شريه العصة
- الاحصايه الحديثه . بعد ما نخرج عن حدب الكلامي من
المسأله . وكى نهم رأتى اسيفه نرف ان نمر بن شكل ثلاثه
من العصة .

١ - العصة عن الكبائر و صغار .

٢ - العصة عن الحفا فـ نحن شوون شرع .

٣ - العصة عن سهو و - - .

وكل من هذه الاشكال الثلاثه حكمه الخاص - تعرض

(٢٧) شرح لمواقع حـ ٨ ص ٢٦٥ .

له في سياق هذا الحديث .

١ - انقصه من كذا في شعائر

نفي شعيرة لأمه في سبها على حد غصه لأسياء
ولاسه عن كذا في شعائر شهد ارساله والامامة ، وفي بعض
رأى من كتابه وكثير خلاف في ذلك .

وفي شعيرة لأمه كذا في بعض غصه من بعض
شعائر الحق في المقام قبل الغنى والاصحاب بالامامة
وبعدا .

وكذا في حق رخصه اني لا يستحق غلها بها
عندهم قبل سوء والامامة عن غير بعد .

فان الشيخ محمد بن محمد (بن جميع الأسياء ، صلى
الله عليهم . معصومون من الكثرة قبل سوء وبعد ، وما
يستحق قسمة من الصغار كلها . وما كان من صغير لا يستحق
قسمة فحذر وفوقه قبل سوء . وعلى غير تعدد ، ومستحق منهم
عنده عن كل حال) .

وتنوع (لانه اثنا عشر مقادير لاساء في تعدد الاحكام
وامامة حدود وحفظ اشرائع وتأييد الامة ... معصومون ،

(١) أوائل المقالات ص ٢٩ - ٣٠ ط ايران .

كعقبة الأنساء . وبهم لا يجوز مذهبهم . لا ما قدم ذكر
جوازهم على الأنبياء (٢) .

ولا حرموا نبي . فسد مددك . من قول الكسان فيما
يخص هذه الجهة .

فلما اشبح محمد بن نصر المصنف (ووجهه - ههنا على
كسبه عليهم السلام في علمه وعقيدته . في أصول الشريعة والاسلام .
ويؤلفه في مددك . بهن كتاب حول سوء وإمامة أم لا) (٣) .
وفيه فسر لا يرى خلافا جوهريا بين شيعته ومذاهب
الاسلامه لآخرى في تحديد شكل عقيدته . وذا كان هناك شبه
خلاف بين هذه المذاهب ففي بغير شبه الدليل أو شبهه .

اما نوع الحجة الخامسة على احاد العقيدة في شخص
المعصوم . شكل عام . فهو واحد .

• مددك في بغير : انه سوف يزول الخلاف بين المذاهب
الاسلاميه . في نفس شيعه . على الأقل . في تحديد شكل عقيدته
ادسح . في توجه بعض الاسماء على تحديد شكل الدلائل
القائمة على احاد عقيدته شكل خاص .

(٢) نوافل المقالات ص ٣٥ ط ايران .

(٣) شرح عقائد الصدوق ص ٦٢ ط ايران .

كما سبق ان اوقف عارى، على حيلة من كسب ثمة مذهب
الاسلامية فيما يخص ذلك .

ومشأ خلاف كما بينا، بوضوح . هو الاحاد
في تحديد المذهب . لا يفسد، وهو بدوره، من الاحاد
في سعة تدل وحسنه .

وبعد ما حقه سأل تدل بغير ان شمول الدليل
اوسع ما يبدو لأول وهلة .

فما يقتضيه رسالة مؤسسه بغيره هو قصد رسول
والاحاد به . فبما تلح على الله وسدر . فبما وحب احلالا في
هذا قصد . لا يقاد، يكون مافيا مقتضى ارسائه وانعزله .
• فهو في الاحاد هو انفس انفس في شخص قائم
برساله . وفس لا يقتضيه في لاسر، رسول دا كات به
سوي عن بغيره . ان اد كان لا يسمع من بعض ولا يامن على
نفسه من ربي وخرقه .

فبشخصه بامه وسيره لاثر كثر في انفس الناس على
الدعوة والاحاد به . الاضاح بساها . تعيها .

فاذا كان النبي أو الامام يمارس نفس امارته التي مع بس
عها، بغيره وكثيره وبعض من مسويها لمحضه التي بدعو

الاسم اى اسمي بها فاعلم ان يسوع من تأثير في نفوس
الناس ، وما تتمر من فعله عليه ؟ وكذلك نجد ان التاريخ
حيه انما فيه لاثري كثير في افعال اسس على سموه واثباتهم به .
فلا يكاد يقل على رسول كز يعرف بالاعمال بحسبه
لمقره ولا يكاد يثبت اسس اى شيء كز يمارس اياه واصول
المعروف ولا يتأثم من شيء من ذلك .

ولا ترك اسس في سموه فهو به من لا يتورع عن
مدرسه لاجل بحسبه ودينه فانه هذه الاعمال تكشف
عن دونه نفوس تسجدوا ومثل هذه اسس لا تلقى بحسن ابناء
السموه ومعه سمع عن الله .

وهذه مدرسه لا يرفع يدك على كز يرفع يدها
والانفساع بحسبه ولا يلبس اذ يحسن مسرعه وانسانه
بحسبه رتي انه لا يملك يحد في مسحه ديك .

ونكف هذا مدر من شهاده وجود ولا حاجة بعد
ذلك الى الاستعانة بالعقل في شيء .

ولا سل لأحد ان شكك في صحة هذه شهاده بعد
افتر من وجوده ولا حاجة كذلك اى احديث عن صحة
هذه شهاده في ايجاب خصمه اسي عما يؤدى الى عدم صحتها

النفس وسكونها أي شخص بدعيه .

فقد فرس . فيما ضده من هذا البحث . أن الله
الاسلامه ، بصورة ، لا يحلف في قضاة المعجزة لعنه
اسمي غم يؤدي أي مثل ذلك .

وليس غيب إلا - من على شمول هذا دليل على الكائن
من الدنوب ، وقد سعى عهد الرسالة والكتاب بالامامة .
وقد سعى للتدريج ، أن النفس الاسمية لا تنس في الاضداد
لبدعيه اد كـ يعرف عن أيامه الاولى به كان سارس جـ
الصغيرة أو الكبار من الدنوب .

ولا أن من أن يؤخر ذلك على نوع الاضداد والايام بدعيه
قوة وضعفاً .

فلا يقع النفس في الاضداد في دعوى تصديق في شؤون
بدعيه وتحلف حياتها من هذه الجهة . فهو على كل حال يحل
بشخص المعجزة ومدلول الرسالة ، وينبغي الغرض من البحث
وشرح .

وقد يفسر هذه الفكرة بأن ذلك اد به . فهو يحسن الكائن
من الدنوب . حيث ستوجب الله والعقاب ، ولا تشمل اصغائر
من دنوب استوفت العقاب بها في الشريعة .

ولا تكذب الكتاب الكريم . سيع من وقوع ديث . وثى مسس
 يؤمنون ، كسب كرم . ولا يحضون فى الامسار به ودرج
 اعكر الاسلامي . مع ديث . رجع . بالاضراب والاختلاف فى
 شؤون احصاه وانصرمه ولا حجاج لا يقع شئ . سوف تعرض
 معجب عن الاحصاء . ومنه سريره حث هـ حدث .

وقد سى ان شرحا فيه حسه فكره من رونه عموه
 البشره الحديثه وتحدثا من هاج حسه لا . مى وصادها
 الا شعور من الحساب حسه .

ر . من حجه . من حجه اخرى د احث سى . الامه فى
 شئ . وحث على التمسك بدينه . ديث بعد من مكينه فى حقوس .
 ومن حجه نشه د احث سى و الامه فى شؤون احصاه
 و شرح فـ . مؤمن سى حقه سريره و احصاه . وقد سى .
 يحدث من ديث شئ من مقتسل .

وهذا حسه . ر . من راده سى حث احصاه سى و الامه
 عن احثا حسه يحث شؤون . شرح يحث . سى على اسب
 الكلامه امته . على سى سوف بعد اكروه على هذا بحث
 بشكل اخر عن قرب .

٣ — العصه عن السهر والنسيان

وحتسب شعبة الإمامة على بحاث عصبة الإمام من سهو
• سبب فساد يؤدي عن الله •

ومن على ذلك حصة • اقره من الأدلة • كما تقتضيها مدلول
رسالة والمعززة • وقد تعرف الى نوع هذه الأدلة في الصورتين
سابقة • فلا تفلح وقوف عند •

••• كل ذلك على استعداد الكلام من البحث ، وسوف
عرض موضوع على استعداد مسكوك وحج ، ومبني على القارئ ،
في احاطة شاي من هذا الحدث حده في بحث لا يعده في
لائحة الكلام المتعارفة •

استدراك الاخطاء

يرجى من القارىء الكريم ان يصحح نسخة احصاة قبل ان
يبادر بقراءة الكتاب :

١ - سقطت من نسخة (٣٠) تتداه سطر (١٦) هذه الجملة.
فقد سبق ان ذكره ان

٢ - وسقطت من آخر صفحة (٣٠) هذه النسخة ولكن من

هذين النسختين شذون ومستلزمات تعرض لها شيء من التعديل .

٣ - حصل اثناء في صفحة (٤٤) في حل الايتين الكريمتين

٩ و ٨٣ من سورة بني اسرائيل والثالث منها (ان هذا امر آت

يحدثي نفسي هي اقوم ، وبشر المؤمنين الذين يصلون الصلوات

ان لهم اجرا كبيرا) .

(وفقر من فقر ما هو شعبه ووجهه للمؤمنين ولا يريد

الظالمين الا خسارا) .

٤ - سقط من صفحة (٤٨) بعد سطر النقص عشر هذه

الجملة :

والاسلامه الناشئة الوقت الكافي بظهوره ، ولم يكن الدين

الجديد .

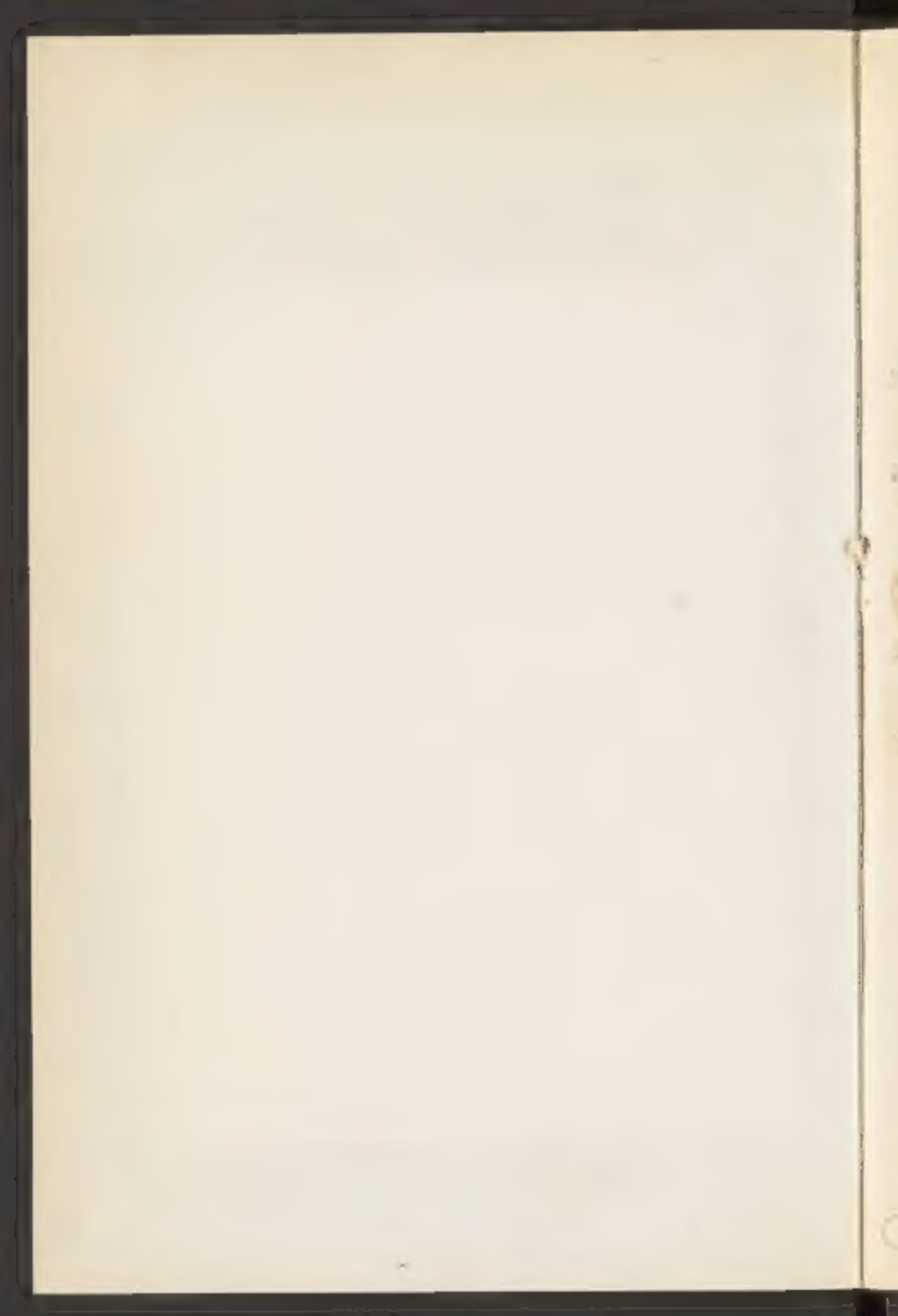
٥ - يقع رقم الفصل السادس - ٦ - بعد لسطر الاول من
صفحة (٥٠) .

٦ - لسطر الثاني من صفحة (٨٦) رائد .

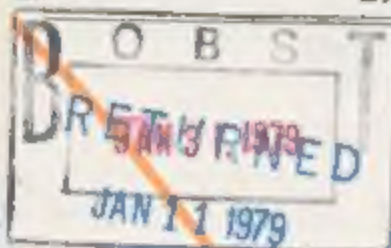
٧ - الفقرة الثامن و التاسع من صفحة (١٠٧) رائدان .

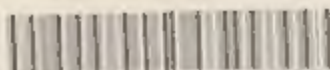
الصفحة	لسطر الصحيح	الصفحة	السطر الصحيح
٤٠	١٦ كسد الدرائع	٤٤	٧ ايده
٤٢	١٣ لعهد	٤٢	١٧ ما احص به
٤٣	١٥ ليعالج مشاكل الناس	٤٥	١ لما يوحاه
٤٨	١ الملكة	٥٤	١٥ يتكون
٦١	١٧ ونستج	٦٢	١٣ الى ان يصب مكانه
	آخر	٧٢	١٤ فائد
٧٣	٧ وهي لم تنق بعد		طريقها
٧٥	١٥ صفة	٧٦	٢ والاحذ
٨٠	١٠ ومنعقد	٨٥	٦ والزلزل
٨٦	١٢ بشيء	٨٨	٣ مه
٩٢	٣ ناسحت	١١٥	١٠ وما يلمونه
١٢٦	٥ تمره	١٢٦	١١ اليه
١٣٢	٢ لتاريخ		

٢٠٠٠
٢٠٠٠
٢٠٠٠

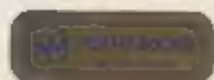


DATE DUE





3 1142 00316 4566



هذا الكتاب

- * محاولة لتبسيط مفهوم الامامة وعرضها بشكل جديد على ضوء العلوم البشرية الحديثة .
- * تجديد في بحث الامامة يلائم الذوق العلمي الحديث ، ومقارنة للانكسار الحديث من الحكم والسياسة الى فكرة الامامة والخلافة في التشريع الاسلامي .
- * عرض بسيط للاسباب المؤدية الى فشل الاتجاهات السياسية والادارية التي لاتتصل بالمبدأ الاعلى وموقف الامامة من مناهج الحكم والسياسة .
- * محاولة جديدة للتقريب بين المذاهب الاسلامية في فهم معنى الامامة ، والبحث عن جذور الاختلاف بين المذاهب الاسلامية في هذه المسألة .